مسافر زادُهُ الجمال

حمد بن عبد العزيز الكواري

هؤلاء عرفتهم

سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني

كان من أوائل إن لم يكن أول سفير في تاريخ قطر، إذ بعد الاستقلال كانت سفارتنا في بريطانيا من أوائل السفارات التي تم افتتاحها، وكان المرحوم أول سفير هناك. ولندن من المدن الأكثر زيارة من القطريين وخاصة خلال فصل الصيف وهناك كان الأخ والصديق الذي أحبه القطريون وأحبهم.

ومرت الأيام ليعين المرحوم وزير دولة للشئون الخارجية وكنت يومذاك سفيرا في فرنسا وتوطدت علاقتي بسعادته. ولكن أوج هذه العلاقة كان عندما عيّنت مندوبا دائما لدولة قطر لدى الأمم المتحدة بين عامي 1984-1990 .كان رحمه الله رجلا بسيطا في تصرفاته وعندما يأتي إلى نيويورك أشعر بسعادة غامرة لأنه يمكّنني من علاقة عمل وثيقة ومن فرصة مرافقته في نهاية الأسبوع. كما أحضر معه الاجتماعات مع وزراء خارجية العالم، مع ما يستلزمه ذلك من إعداد خطب وإلقائها وحضور مناسبات. وكانت مرحلة ثرية تعلمت فيها الكثير من قربي من هذا الرجل الخلوق.

2019-09-26

الصديق ناصر عبدالعزيز النصر وحديث ذكريات

فاجأني سعادة الصديق ناصر عبدالعزيز النصر بزيارة في مكتبتي وكانت فرصة رائعة لاستذكار مناسبات عملنا فيها معا ثم افترقنا لتختلف المهمات والأماكن من هذا العالم الواسع.

بعد تأسيس وزارة الخارجية وفي عام 1972ذهبنا معا مع أخوة إلى بيروت لافتتاح أول سفارة قطرية هناك، وفي عام 1974 ذهبت سفيرا إلى دمشق الحبيبة ثم بعد فترة ترك بيروت وذهب الأخ(أبو عبدالعزيز) قنصلا في دبي لمدة عشرين عاما تقريبا وتنقلت أنا بين باريس ونيويورك . ويشاء القدر وبعد فراق عشرين عاما أن يعين هو نائبا لي عام 1986 في نيويورك ليتركها بعد حين ويعين سفيرا في الأردن ويبقى هناك حتى يعود مندوبا لقطر في نيويورك ويختار رئيسا للجمعية العامة في دورتها 66 للأمم المتحدة، وفي أيامه أصبحت قطر لأول مرة عضو مجلس الأمن في الدورة 2010-2012 ويكون رئيسا لمجلس الأمن. وعندما انتهت مهمته كرئيس الجمعية العامة اختير ممثلا ساميا للأمم المتحدة لاتحاد الحضارات.إنه قصة نجاح قطرية.

2018-11-03

معالي الشيخ عبد الله بن حمد العطية

أبو حمد من النجوم المضيئة في تاريخ قطر الحديث سخر جهده وحياته لخدمة بلده في قطاعات المالية والبترول حيث كان رائدا في هذا المجال، وفي رئاسة الوزراء ووزارة الداخلية ، وآخر ما تولاه رئاسة الديوان الأميري . وهو لا يتوقف عن العمل قط ، ولا يحتاج إلى وظيفة لكي يعمل . فعندما ترك العمل أسس مركز عبدالله العطية للطاقة فكان يحاضر ويعقد المؤتمرات السنوية ويسافر إلى واضعا خبرته ومعلوماته لخدمة بلده والإنسانية في هذا المجال الحيوي الهام.

وهو موسوعة في التاريخ والسير ومعرفة الكثير من التفاصيل عن الشخصيات والأماكن ، فإذا حدثك عن بلد تتوهم أنه لا يعرف غيره لكنه يفاجئك أن معارفه ليست مقصوره على بلد واحد. نعرف بعضنا عن قرب منذ أن كنا في ريعان الشباب تشاركنا الآمال والأحلام لبلدنا ولعالمنا العربي اتفقنا واختلفنا ولكننا بقينا أخوة نحب بعضنا بعضا ونعمل معا من أجل بلدنا والقيم التي آمنا بها.

2018-10-13

حسن الغانم

علاقتي مع الأخ حسن الغانم طويلة تعود في بدايتها عندما كان طالبا في أمريكا وكنت سفيرا في باريس 1979- 1984 وكان معه في نفس الجامعة أبناء أخي السفير المُمَيّزْ محمد جهام وأخوه الإعلامي البارز مبارك وكانوا ينظرون إليّ جميعا نظرتهم إلى الأخ الأكبر فكنت أشاركهم الحوار والكتب والمجلات ، فنشأت بيني وبينهم علاقة ثقافية لا تزال مستمرة.

وعدت إلى قطر1992 وزيرا، وكان حسن الغانم نائب مدير ثم مديرا لمكتب لصاحب السمو نائب الأمير ثم الأمير بعد ذلك الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أطال الله عمره. ثم مرت الأيام وأصبح حسن وزيرا للعدل ومرت الأيام لنلتقي وزراء في حكومة واحدة . وأشهد أن حسن كان ابن قطر البار الذي لا اعتبار له إلا مصلحة قطر والمواطن القطري . ولا أنسى تكريمه لي بحضور أعيان قطر وكبارها بعد النتيجة المشرفة التي حققتها في اليونسكو.إن حسن واحد من رجال بلدي الكبار الذين أعتز بصداقتهم.

2018-09-01

كوبا: خوسيه مارتي

تلقيت دعوة لزيارة كوبا، ولفت نظري اسم (خوسيه مارتي) في الدعوة فمن هو؟

هو مفكر وصحفي وفيلسوف وشاعر كوبي من أصل أسباني (1853-1885) ويعتبرونه المحرض على استقلال كوبا، وينتمي لتيار الحداثة ورغم أنه لم يعش أكثر من 47 عاما إلا أن تأثيره ودوره تخطى بلده وقارته. وينظر إليه الكوبيون كبطل استقلالهم وهو الذي قتل في أول معركة مع الإسبان من أجل الاستقلال.كما أن اللاتينيون بما فيهم الإسبان يقدرونه كثيرا كواحد من أبرز المفكرين والشعراء والمناضلين

ورغم أنه لم يزر أي بلد عربي إلا أنه كان معجبا بالحضارة الإسلامية، وكان محبا للعرب وتراثهم وقد قال عنهم (إنهم بشر جذاب، من أمة هي الأكثر نبلا) ومن اهتمامه بالعرب أنه ألف مسرحيته الشعرية الأولى (عبدالله) وجميع أبطاله من العرب الذين يشاركونه نضاله ضد الاحتلال الإسباني فشعره حافل بالحديث عن الأندلس والعرب وحضارتهم وعن جمال المرأة العربية

2019-02-20

مع غبطة البطريرك الراعي

سعدت بأن أكلف بالاهتمام بغبطة البطريرك بشارة بطرس الراعي بطريرك أنطاكية وسائر المشرق خلال زيارته لبلادنا. وكان الهدف الرئيسي للزيارة وضع حجر الأساس لكنيسة مارونية باسم القديس مار شربل على قطعة الأرض التي منحتها بلادنا للطائفة المارونية الكريمة.

وكان مسك ختام الزيارة لقاء صاحب السمو أمير البلاد المفدى ومعالي رئيس الوزراء. وحرصنا على نجاح الزيارة دفعنا إلى ترتيب زيارة لبعض معالمنا الحضارية، فكانت زيارة لـ (متحف الفن الإسلامي) لما لهذا الصرح من بعد ثقافي يتمثل في حفاظنا على التراث الإسلامي العريق .ثم كانت زيارته لـ(مكتبة قطر الوطنية) الصرح الحضاري الثقافي وكان واضحا إعجابه بتصميم المكتبة الفريد الذي يعبر عن انفتاح قطر على العالم. وقد أتيح لي الوقت للحوار وتبادل وجهات النظر حول قضايا مختلفة . والحق أن طول الفترة نسبيا والمناسبات العديدة جعلتني أتعرف على شخصية فريدة ذات ثقافة ثرية و لغة عربية قوية وروح مرحة وتواضع جم وتقدير للإسلام وللثقافة العربية.

2018-04-19

في بيت الرسام مرساد بربير

يعد الفنان مرساد بربير واحد من كبار الفنانين التشكيليين الذين برزوا بعد حرب البلقان 1990. واكتسب شهرة عالمية لم يعرفها قبله فنان من بلده وحاز كثير من الجوائز، وضُمتْ معظم لوحاته عام 1984 إلى مجموعات (تايت غاليري) في لندن.

كان يستوحي لوحاته من تاريخ البوسنة والهرسك مستخدما تقنية تتميز بتداخل الزخارف القديمة واللمسات حديثة. وتم عرض أعماله العظيمة في عواصم الفن في الشرق والغرب وحازت إنجازاته على إجماع دولي، وهو من مسلمي بوسنيا، عاش 72عاما، وتوفي في زغرب (كرواتيا) في أكتوبر 2012

وقد زرت بيته برفقة سعادة الشيخة موزة بنت أحمد آل ثاني سفيرتنا في كرواتيا، فاستقبلنا ابنه (أنصار) ووالدته حرم الفنان وزوجة ابنه. وحظينا بحفاوة بالغة من هذه الأسرة البوسنية المسلمة الكريمة التي كانت أعدت لنا عشاء من الطبخ البوسني وشاهدنا العديد من الأعمال العظيمة للفنان. سأسعى لإقامة معرض لأعماله في دوحة المجد والثقافة.

2018-04-04

فاروق شوشة

أشعر بحزن عميق لنبأ وفاة الشاعر والأديب العربي المصري الصديق الأخ الأكبر الرائع فاروق شوشة، الذي تربطني به صداقة عميقة وعلاقة وثيقة سخرناها معا لخدمة الثقافة العربية ،عندما كانت الدوحة عاصمة للثقافة العربية 2010 شرفني بالموافقة على طبع مجلداته الخمسة والتي سجلت واحدا من أهم برامج إذاعة القاهرة في السبعينات (لغتنا الجميلة). وكلنا أبناء ذلك الجيل نتذكر هذا البرنامج الذي كان لنا مدرسة تعلمنا من خلالها حب اللغة العربية ونذكر بحنين دفء صوته المميز وإلقاءه الجميل.

وحين ألقيت محاضرة في مجمع اللغة العربية في القاهرة عام 2013 أصر على إدارة الحوار، ولم يفارقني لحظة وكانت زيارةً لا تنسى لمصر الحبيبة. وكان سعيدا أن يرى تلميذه وأحد خريجي دار العلوم يتبوأ وزارة الثقافة بنجاح.وكان سعيدا أكثر وهو يرى أني قد ترشحت مديرا عاما لليونسكو وما كانت تمر فترة إلا ويتصل بي ليطمئن على مسيرتي وليؤكد في كل مرة دعمه ودعاءه لي بالنجاح.

2016-11-15

عبد العزيز ناصر

لا أدعي أن القدر قد أتاح لي أن التقي كثيرا بالفنان المرحوم عبد العزيز ناصر، ولكن وضعي مسؤولا عن الثقافة والفنون مكنني من أن التقي به وأتناقش معه. وما عرفته منه يؤكد أنه فعلا فنان من نوع نادر، إذ لا يقدم على عمل معين إلا اذا كان مقتنعا به.

أذكر أنه في عام 2010 عندما كانت الدوحة عاصمة للثقافة العربية، كانت لدي رغبة ملحة أن نخلد المناسبة بعمل منه، وتناقشنا كثيرا وكان يقول لي (جائز أنجز هذا العمل في أسبوع أو أسبوعين وقد لا أنجزه إطلاقا) وعندما كنت ألح عليه لأننا ملزمين تواريخ معينة كان يرد (قد أجد نفسي وقد تمكن العمل مني وأنجزته وقد لا أقدم عليه إطلاقا) وقد احترمت فيه هذه الصفة إذ يجعل جودة العمل هي الأساس وكل ألحان عبدالعزيز خالدة ومميزة ولكن يكفيه فخرا تلحينه للسلام الوطني الذي كلنا نقف احتراما ومحبة لوطننا عندما نسمعه.

2016-07-25

سمو الشيخ عبدالله بن حمد بن خليفة آل ثاني

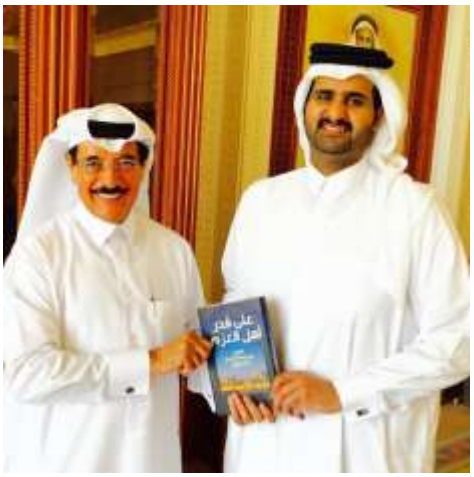

سمو الشيخ عبدالله بن حمد بن خليفة آل ثاني، نائب صاحب السمو أمير دولة قطر، أحد رموز هذا البلد الذي بزغ نجمه وعلت مكانته ليتحمل هذه المسئولية الجسيمة . هذا الشاب يتسم بأخلاق عالية وتواضع جم وحرص على المتابعة والعمل ليل نهار يدا بيد مع صاحب السمو الأمير لتحقيق رؤية قطر التي نطمح إليها ونعمل من أجلها.

كلما أتيحت لي الفرصة أن ألتقي به، شكرت الله لأن القدر كان كريما مع بلدنا بأن يتحمل هذا الشاب – المتعلم في أبرز الجامعات والمتشرب المعرفة والخبرة من مدرسة والده سمو الأمير الوالد – هذه المسئولية الجسيمة في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ بلادنا وتاريخ العرب والعالم. وأشيد بدعمه للشباب، وحرصه على الإلمام بالملفات ومتابعة التفاصيل. وقد أسعدني اليوم أن أهدي لسموه نسخة من كتابي (على قدر أهل العزم) الذي وجدت منه كل دعم أثناء كتابتي له.

2015-09-02

زيارة سوار الذهب

انحن اليوم أمام قائد أتيح له أن يصل إلى السلطة عام 1985 وخلال أشهر معدودة رتب الأمور لانتخابات حرة شفافة وسلم الحكم لرئيس ورئيس وزراء وبرلمان منتخب وطلّق السياسة والحزبية وتفرغ لعمل الخير والعمل الإنساني ورئاسة الدعوة الإسلامية. تشرفت بزيارة هذا الرجل الكبير إلى مجلسي ودارت أحاديث شيقة، ولا أستطيع مقاومة الحديث عن حبه لقطر وحب أهل قطر له.

ويتذكر عمله مستشارا لسمو أمير قطر عام 1973 وعلاقته الوثيقة بسمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آلِ ثاني حفظه الله الذي تعرف عليه شابا بعد عودته من (ساند هيرست). وقد قام ضيفنا بدور بناء في بناء الجيش والشرطة القطرية، وهو يحمل أجمل الذكريات عن قطر. إنه الرئيس المشير عبد الرحمن سوار الذهب، رئيس منظمة الدعوة الإسلامية الذي زارني مع ثلة كريمة من أهل السودان الكرام وفي مقدمتهم والي كردفان، حيث تشرفت بإهدائه وفخامة الرئيس نسخة من كتابي.

الرئيس فرانسوا ميتران

الرئيس فرانسوا ميتران واحد من أبرز رؤساء الجمهورية الفرنسية الخامسة حكم بين 1981–1995 عرف بثقافته الواسعة مما انعكس على خطاباته التي اتسمت بثراء اللغة. حكم 14 عاما، واتسم بالإصرار فلم يصبح رئيسا إلا بعد ثلاث محاولات. كان آخر رئيس يحكم 14 عاما. كان أول رئيس اشتراكي في الجمهورية الخامسة.

لم يكن موقف الحزب الاشتراكي جيدا من استقلال الجزائر ومن القضية الفلسطينية. ومن خلال ديجول اتسمت السياسة الفرنسية تجاه العرب بالإيجابية إن من استقلال الجزائر أو رفضه العدوان على مصر. لذلك خشينا وكنت سفيرا في فرنسا حين وصل ميتران إلى الرئاسة من تراجع الموقف الفرنسي من قضايا العرب. ولكنه بمجرد وصوله قام ببعض التحركات التي بددت الشكوك فكانت أول زيارة له للمملكة العربية السعودية. وزيارة أول رئيس دولة لفرنسا كانت زيارة الملك خالد. حصلت منه على أعلى وسام فرنسي (لاجيون دو نور الكوماندور) وسام الفروسية. الصورة صورته وقد أهداها لي موقعا عليها باسمي.

يس الشريف

يس الشريف أحد أبناء فلسطين الذي كرس حياته من أجلها. أحب قطر وبادلته قطر الحب. كان مندوبا لمنظمة التحرير الفلسطينية في قطر ثم سفيرا لفلسطين. انتقل إلى مكان آخر ولكنه لم عاد إلى قطر سفيرا حتى توفي سنة 1997. عاش في قطر مكرسا جهده لخدمة فلسطين وتعميق صلات شعبها بقطر. وحين عينت وزيرا للثقافة والإعلام 1992 توطدت علاقتي به وعملنا معا من أجل علاقات ثقافية وطيدة مع الشعب الفلسطيني.

أقمنا العديد من الفعاليات الثقافية عبره للعديد من الشعراء والأدباء والفنانين الفلسطينيين في الدوحة. وهم من اقترح دعوة الشاعر سميح القاسم ولم يكن الأمر سهلا لأنه من عرب فلسطين 48، وكان ذلك عام 1994، وكانت نقطة تحول في حياة هذا الشاعر الذي أحب الدوحة وأحبته وقدمته للعرب كما قال. وقد أقنعنا أيضا بإقامة أسبوع ثقافي لعرب 48 ولم يمكن الأمر يسيرا وجاءوا وقدموا فلسطين أفضل تقديم وكان أول اتصال لهم بإخوانهم العرب.

الرئيس جاك شيراك

لم أكن أعمل في فرنسا حين أصبح شيراك رئيسا، ولكنه ربما يكون أكثر شخصية التقيت بها خلال عملي في باريس. كان أصغر رئيس وزراء في تاريخ فرنسا خلال فترة التعايش بين الرئيس الاشتراكي (فرانسوا ميتران) واليمين الذي حصل على الغالبية في البرلمان. كان (شيراك) على علاقة جيدة مع السفراء العرب وكثيرا ما كنّا نلتقي به في بيوت سفير الكويت

أو السعودية وبالذات العراق. وأستطيع أن أقول إن شيراك آخر الكبار من الرؤساء الفرنسيين.

عرف شيراك بجرأة مواقفه ومعارضته للولايات المتحدة في حرب الخليج الثانية عارض الحرب لإسقاط صدام حسين، وقد استاء الأمريكيون فشنوا حربا إعلامية شعواء ضد الفرنسيين. كان داعما للقضية الفلسطينية وهناك قصة مشهورة أثناء زيارته الأخيرة للقدس حين دخل في مواجهة مباشرة مع شرطة الاحتلال حين حاولوا إبعاد الفلسطينيين عنه لحمايته، فرفض هذا وصاح في وجه الشرطة دعوهم لا أريد حمايتكم، وهدد بالعودة إلى طائرته. كما عرف عنه دعمه للبنان.

طاهر المصري

من الشخصيات التي لا تمحى من ذاكرتي طاهر المصري إذ هو صاحب خلق رفيع وأدب جم ورزانة في المعاملة وثقافة غنية وسعة صدر واعتدال في المواقف، عندما ذهبت إلى باريس سفيرا عام 1979 كان قد سبقني إلى هناك سفيرا للأردن بعام، ولذلك عملنا معا لمدة أربع سنوات في مجلس السفراء العرب وكانت سنوات ثرية بالعمل العربي المشترك بين السفراء العرب. واستمرت هذه العلاقات والصداقة والحرص على الحوار البناء وتبادل الزيارات ووجهات النظر حتى يومنا هذا.

من باريس انتقل طاهر المصري سفيرا إلى لندن ولم يطل به المقام حيث عين وزيرا للخارجية، وانتقلت أنا سفيرا إلى نيويورك . أما هو فقد تولى رئاسة الوزراء ثم رئاسة البرلمان ثم رئيسا لمجلس الأعيان. وهو من النوع الذي لا تغيره المواقع بل يبقى ببساطته والعمل المتواصل لخدمة قضيته المركزية قضية فلسطين وقضايا العرب، يشارك بفعالية في المؤتمرات والندوات متسلحا بخبرته وبعلاقاته الثرية ودماثة خلقه.

عيسى الحمد

عملت في باريس مع نخبة مميزة من السفراء العرب. في فترة كان العمل العربي المشترك محققا، وربما حياة باريس الثقافية النشطة ولدت لدي ولدى مجموعة من السفراء العرب فكرة (معهد العالم العربي في باريس) وكان المرحوم عيسى الحمد سفير الكويت آنذاك في مقدمتهم، لما كانت تتمتع به الكويت من نشاط وحيوية وتفان في تبني قضايا

العرب. وعملنا بكل همة على تحويل الفكرة إلى واقع. فتوالت الاجتماعات والحوارات لوضع الرؤية والآلية.

وكان عيسى الحمد يتمتع بخلق عال ومعرفة ممتازة بالمسؤولين الفرنسيين كما كان يتسم عمله بالهدوء. وقد ربطت بيننا علاقات صداقة وعلاقات عائلية. وأسجل له أنه كان له

دور رئيسي في المتابعة وإقناع الفرنسيين بجدوى المعهد.

لقد كان من أبرز الدبلوماسيين الكويتيين في فترة من أنشط فترة الدبلوماسية الكويت. إذ كان الكويت مصدر إشعاع ثقافي وسياسي. وكان سفراء الكويت من أبرز وأنشط سفراء العرب الذين خدموا بلادهم وقضاياهم العربية بكل إخلاص.

الشيخ جاسم بن ثاني بن جاسم آلِ ثاني

هو من كبار رجال آلِ ثاني الكرام وقطر والجزيرة العربية. لا تمل من أحاديثه الشيقة ومعرفته الدافقة في التاريخ والأدب وبالذات الأنساب. اكتسب ذلك من تعليمه التقليدي ومن معايشته ومشاهداته الطويلة، ومن قراءاته الكثيرة.

عرفته منذ أن كنت طفلا أذهب برفقة والدي واستمرت هذه العلاقة علاقة ابن بوالده. وتمر الأيام لأتشرف بزواج ابنه الشيخ علي بابنتي ونرزق بأربعة أحفاد مشتركين .

لقد كان شاعرا يعبر عن قناعاته وأفكاره بالشعر النبطي الأقرب إلى الفصحى. وكان يستشهد في أحاديثه بالقرآن الكريم والحديث الشريف والشعر. وكان لا يتردد في التعبير عن قناعاته.

كان يتمتع بروح الوالد والمعلم فتجد في مداخلاته الرغبة في توصيل رسالة أو تعليم حكمة أو تعزيز قيمة. وغالبا ما يتكلم مع الضيف بما يتناسب مع سنه ومكانته. وكان حريصا على الشباب وإلمامهم بماضي بلدهم وسير أجدادهم .عاش قرنا بكل أحداثه العالمية والداخلية. وعايش تاريخ بلده منذ النشأة حتى توفاه الله.

مهاتير محمد

كانت بلاده زراعية تعاني من الفقر والجهل والبطالة، فحولها بعد 22 سنة من الحكم بلدا متقدما اقتصادا وتعليما ومعرفة. تضاعفت الصادرات من 8 مليارات دولار إلى 250. ووصل قطاع الصناعة والخدمات إلى90% من الناتج المحلي، وتضاعف دخل الفرد 7 مرات، في عام 1970 كتب كتابا اتهم فيه شعبه بالكسل ودعا إلى ثورة صناعية.

شاء القدر أن يأتي إلى الدوحة عام 2006. ويلتقي في حوار مع رجال الأعمال. وقد تفضل علي الصديق الشيخ فيصل بن جاسم آلِ ثاني رئيس الرابطة أن أتولى تقديمه. وقد رأينا فيه شخصية متواضعة واثقة من نفسها. بين لنا أنه ترك الحكم لأنه قدّر أنه حكم طويلا ، وأنه رسم خطة لبلاده حتى عام 2022، وحدثنا عن إعجابه باليابانيين ومثابرتهم. ويرى أن قيم العمل الجاد هي قيم الإسلام المتنور. وصل إلى الحكم وعدد الجامعات في بلده وترك الحكم وعددها 80. ويفخر أيضا أنه رفض خطة الصندوق الدولي وقال له لا .

أحمد صدقي الدجاني

هذا الرجل رحمه الله يجسد اللغة العربية، بحيث إذا ذكر اسمه في مناسبة ما قفزت اللغة العربية وجمالها وقدرتها على التعامل والتفاعل إلى ذهنك. فهو لا يتحدث إلا بالفصحى، مع الكبار والصغار مع المثقف والجاهل مما جعل منه شخصا محببا ، مميزا ، مجسما للغة العربية وقدرتها على التعبير بأسلوب مقبول ومفهوم ومحبب . وكان من صفاته التواضع والتبسط مع الناس والانفتاح على الثقافات.

دخل السياسة من أوسع أبوابها ، فقد كان من مؤسسي منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964، وكان عضوا بالمجلس المركزي بها حتى عام 1971، وعضوا في الوفد في الوفد الفلسطيني في نيويورك بين 1973–1984. اول معرفة لي به في دمشق حين كنت سفيرا لبلادي واستمرت في باريس ثم نيويورك حتى توفاه الله ، كنت أنظر إليه نظرتي الى الأخ الأكبر أو نظرة الابن للوالد وكان دائم الزيارة إلى بيتي كما كان يحب أطفالي ويتسلى معهم.

خليفة بن عبدالعزيز المبارك

شابان يافعان في مقتبل العمر اختيرا من بلديهما الحديثي الاستقلال ليكونا سفيرين لهما في دمشق جاءا اليها بعد حرب أكتوبر تشرين 1973. توثقت العلاقة بين الشابين بحكم تقارب العمر والتوجه وتكونت أيضا علاقة عائلية، بعد خمس سنوات ترك الأول دمشق ليعين سفيرا في باريس، وماهي إلا أشهر حتى يلتحق الثاني بزميله سفيرا لبلده هناك أيضا، فتتجدد العلاقة ويعملان معا من أجل بلديهما ولكن أيضا من أجل قضايا العرب ومن إنجازاتهم معهد العالم العربي في باريس فكرة ثم واقعا.

وبعد خمس سنوات يصبح الأول مندوبا لبلده في الأمم المتحدة في نيويورك فيستعد لشد الرحال واعدا نفسه بلقاء لن يطول مع صديقه، وإذا بالخبر الفاجع يأتي: للتو أطلقت رصاصات آثمة على صديقه وخر صريعا أمام منزله وامرأته وأطفاله. إن الأول هو كاتب هذه السطور أما الثاني فهو السفير خليفة بن عبد العزيز المبارك سفير الإمارات العربية المتحدة في دمشق وباريس سابقا.

الهادي المبروك

ممن تعرفت عليهم أيام كوني سفيرا بباريس السفير ثم الوزير المرحوم الهادي المبروك، شخصية لا يجهلها أحد في المجتمع العربي الفرنسي خلال فترة عملي سفيرا في باريس. والمبروك كان واليا في تونس وعلى صلة بالفرنسيين حتى قبل عمله سفيرا بين عامي 1973–1986. ثم كان آخر وزير خارجية للرئيس بورقيبة لمدة عام وتوفي عام 2000.

أسعدني الحظ أن يكون مكتبي قريبا من منزله. وكان منزله عامرا بالدعوات والندوات واللقاءات السياسية الاجتماعية والفنية ، وكثيرون هم الذين تعرفت عليهم في منزله، وفي مقدمة هؤلاء الرئيس الحبيب بورقيبة في آخر زيارة له إلى باريس 1982. وقد تحب بورقيبة أو تكرهه لكنه قائد تونس البارز ولقاؤه لحظة مهمة في حياة الدبلوماسي. ومن

الشخصيات الفرنسية التي ألتقي بها في بيته بشكل منتظم الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك ورئيس الوزراء السابق ريمون بار ووزير الخارجية السابق شيسون، وغيرهم كثير. أما من العرب فقد التقيت بالموسيقار محمد عبد الوهاب وغيرهم.

سفراء تعلمت منهم

1- سمير الشهابي: سفير المملكة العربية السعودية بين ١٩٨٣-١٩٩٢ أصله من القدس الشريف اصله ولها كرس حياته.. كان يتصرف معي كأخ كبير ، كان يوجهني للاستفادة من كل دقيقة ، وينصحني بقراءة الوثائق ، وكان مثالا للدبلوماسي في شكله ومضمونه ، كما كان وراء حثي على الحصول على الدكتوراه، ومع ذلك كان يحرص على أن يشعرني بأني زميل يسألني عن رأيي ويزرع ثقتي في نفسي. تعلمت على يده الكثير.

2- عصمت كتاني: كان سفيرا للعراق ثم كان أول رئيس عربي للجمعية العامة في دورتها 36 من المكون الكردي (يوم كان العراق بلدا موحدا لا يعرف المكونات). كان نموذجا للدبلوماسي العريق في هندامه كما في تصرفاته . تعلمت منه الكثير.

3-عبدالله الأشطل: سفير اليمن الجنوبي ثم اليمن الموحد من1983-2000 كان على صلات جيدة مع الكتلة الشرقية آنذاك، سخّر صلاته لمصلحة المجموعة العربية وكان خبيرا بالإجراءات وهي جزء مهم في الأمم المتحدة كان صديقا وتعلمت منه.

الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني

كان وزير دولة للشؤون الخارجية في قطر لمدة اثني عشر عاما منذ 1978 –1990 واتصف بخلق رفيع وتواضع جم وبساطة في التعامل. تعاملت معه كسفير في دمشق وباريس ونيويورك. عايش كوزير مراحل سياسية هامة أبرزها: الحرب الإيرانية العراقية، وسقوط التحاد السوفييتي. وتعمقت علاقة الأخوة والصداقة معه خلال زيارات وزراء خارجية مجلس التعاون للأمم المتحدة المتكررة أثناء تعامل مجلس الأمن مع الحرب الإيرانية العراقية، وأثناء الجمعيات العامة الست ١٩٨٤ – ١٩٩٨ حيث يقيم الوزراء في نيويورك لأيام عديدة، فتتعمق العلاقة بين المندوب الدائم والوزير.

حضرت كل اللقاءات التي تمت بينه وبين الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك (بيريز دي كويلار) والاجتماعات مع وزراء الخارجية الأجانب، واللقاء السنوي الذي كان يتم بين وزراء الخارجية لمجلس التعاون والرئيس الأمريكي (ريجان) وكان تقليدا سنويا، واللقاء السنوي مع وزير خارجية الاتحاد السوفيتي (ادوارد شيفرنادزه) الذي أصبح بعد ذلك رئيس جمهورية جورجيا.

الدكتور أيمن طه الرفاعي

صديقي المرحوم د أيمن طه الرفاعي أوضح نموذج لنجاح العربي عندما تتاح له الفرصة. تلقى دراسته في الطب المرحلة الجامعية في سوريا ثم انتقل إلى أمريكا حيث تعلم وتخصص في أدق التخصصات (الطب النووي) من عام 1972 حتى 1982. وعاد إلى الرياض في مستشفى الملك فيصل التخصصي وأخذ يتنقل من مهمة إلى أخرى وانتهى به الأمر رئيسا لشعبة الطب النووي، حيث كان يعالج المرضى بالأشعة النووية حتى شاء القدر أن يصاب بالسرطان، فيبقى مؤمنا ومستمرا في عمله معالجا ومتعالجا حتى آخر رمق من حياته عام 2008.

عرفت الدكتور أيمن من خلال ذهابي إلى الرياض لخطبة ابنته (ريم) لابني (عمران) ومنذ هذا الوقت نشأت بيني وبينه علاقة ود وصداقة. فعرفت فيه صفات العالم وخلق الإنسان كما أن حياته في الخارج لم تنسه عشقه لبلدته حمص التي كان يذكرها باستمرار حيث كان محبا للأدب العربي وصاحب قلم رشيق. وهو من أسرة عريقة.

نسيب لحود

تعرفت على نسيب لحود سنة 1990 يوم كان سفيرا للبنان في واشنطن، وأقول دون تردد إنه من أنزه من عرفت من الشخصيات اللبنانية، خلقا واستقامة ووضوح رؤية سياسية وتقديرا للزمالة والصداقة. جاء إلى واشنطن وكانت انعكاسات مشاكل لبنان تمزق الجالية وتركها وهي موحدة متضامنة .

حين انتقلت إلى بلدي عام 1992 انتقل عضوا في مجلس النواب ثم وزيرا، كان يحظى باحترام كل من عرفه اتفق معه أو اختلف كان له شركة مع شقيقه المحترم سمير، وكان يأبى لهذه الشركة أن تعمل في لبنان تجنبا لتضارب المصالح، تعاملت معه في الأعمال فلم أر منه إلا النزاهة والاحترام المتبادل، كان مرشحا للرئاسة اللبنانية وكان بالإجماع أصلح الناس لها، ولكن لأنه لم يناور ولم يجامل بمبادئه وقناعاته ولم يلتزم بقواعد السياسة القذرة لم يصل اليها. شاء القدر أن يصاب بالمرض الخبيث في آخر عمره وتمتع بالصبر والأمل حتى انتقل إلى رحمة الله.

كلوفيس مقصود

سمعت عنه وقرأت له قبل أن يجمعني الزمان معه في نيويورك وواشنطن. هو مندوب للجامعة العربية وأنا كسفير لبلادي. أصدر أخيراً كتابه (من زوايا الذاكرة .. رحلة في قطار العروبة) طلب مني أن أكتب بضع كلمات لهذا الكتاب ، يتمتع كلوفيس بصفات لا يشاركه فيها أحد كالإيمان بقضايا العرب والتفاني الى أقصى درجة في خدمتها. سيطرة على اللغة العربية وقدرة نادرة على الاشتقاق بما لم يسبق إليه بما عرف بالكلوفيسيات ، دعك من الإنجليزية وإتقانها بما يحسده عليها أهلها و قدرة على الارتجال في أي موضوع مهما كان شائكا

كان سفيرا للجامعة العربية في الهند وكانت علاقاته ممتازة مع مسلمي الهند لدرجة اعتقدوا مسلم وكانوا يسمونه محمد كلوفيس

الدين مقصود.

الصورة : في سفارتنا في باريس، لاحتفال الدوحة عاصمة للثقافة العربية وفيها السفير محمد جهام، أنا، كلوفيس، ميشال روكار رئيس و زراء فرنسي سابق.

بن بلة في باريس

يشعر المرء بامتنان للقدر حين يتيح له التعرف واللقاء مع شخصية تاريخية كبيرة كأحمد بن بلة إنه قائد حركة التحرير من الاحتلال الفرنسي، أول رئيس جزائري 1963 –1965 تم عزله ووضعه في السجن ثم الإقامة الجبرية حتى عام 1980 حيث غادر الى فرنسا. آنذاك كنت سفير قطر في فرنسا حيث التقيته وتعرفت عليه، وتشرفت بزيارته لمنزلي من وقت لآخر، وكنت أشعر بسعادة غامرة بهذه الزيارات. كان الرجل قد خرج لتوه من ظروف قاسية، وتعددت لقاءاتي به وبعضها كان طويلا. كان الرجل يحرص على اللقاء بالأطفال واللعب معهم .

ومن الأمور التي ذكرها لي أنه كرس الكثير من وقته للغة العربية حتى أتقنها وكان هذا أيضاً من أحلامه، لأنه كان يرى أن اللغة هي هوية الفرد والأمة. كرس أيضاً وقته في السجن لدارسة التاريخ والفكر الإسلامي. وكان سعيدا أن السجن أتاح له دراستهما. وكان يردد (عسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم).

فيصل الحسيني والعشاء الأخير

كان المرحوم فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية للمجلس الوطني الفلسطيني. كانت القدس همّ حياته الذي عاش ومات معه . بعد الغزو العراقي للكويت عام 1990 ثم ما تلا ذلك من أحداث ساءت العلاقات الخليجية الفلسطينية بصورة عامة، والكويتية الفلسطينية بصورة خاصة نتيجة للموقف الفلسطيني من الغزو وما تلاه. كان هذا يؤلمه جدا، لذلك قرر بذل كل ما يملك من جهد لرأب الصدع وقرر السفر الى الكويت.

وفي طريقه زار الدوحة وأقمت عشاء على شرفه وكان هذا قبل سفره الى الكويت بيوم واحد 28 مايو 2001. وكان هذا العشاء تاريخيا بمن حضره ، وبما دار فيه من نقاش. ومن الشخصيات التي حضرت يومها: د. عزمي بشارة وكانت أول زيارة له لقطر، وطاهر المصري رئيس مجلس الأعيان الأردني، والمرحوم ياسين الشريف سفير فلسطين في قطر. وفي صباح اليوم التالي غادر الحسيني الى الكويت حيث وافته المنية يوم 31 مايو 2001. فكان العشاء في الدوحة العشاء الأخير رحمه الله.

سميح القاسم في الدوحة

لسميح القاسم مع الدوحة قصة، لم يفتأ يذكرها ويشيد بها حتى غيبه الموت. فالدوحة أول مدينة عربية يطأ ثراها بعد فلسطين في التسعينيات. اقترح علي سفير فلسطين ياسين الشريف وكانت تربطني به علاقة ود وتقدير دعوة الشاعر سميح القاسم لزيارة قطر ولم يكن معروفا كثيرا آنذاك وكان يقيم في فلسطين 48. ولم يكن الأمر سهلا، ولكن تجرأنا دعوناه ليكون محاضرا في نادي الجسرة في نوفمبر 1994.

التقيت بسميح وقدم لي مرافعة عن الظلم الواقع على عرب الأرض المحتلة وأنهم يرغبون في التواصل مع أشقائهم العرب. وبعد أخذ ورد بما هو سائد من مفاهيم آنذاك اقتنعت، واستشرت رئاستي فوافقت ولم يمكن القرار سهلا آنذاك، وبعد عدة أشهر أقمنا أياما ثقافية لعرب فلسطين وكان في مقدمتهم الشاعر سميح القاسم، وأتذكر السعادة والامتنان على وجوههم وهم يرون لأول مرة أرضا عربية تستقبلهم وشعبا أصيلا يحتضنهم . بقي سميح شاكرا لقطر قيادة وشعبا حتى توفاه الله.

أحاديث المكان

الجرف (جنوب البرتغال)

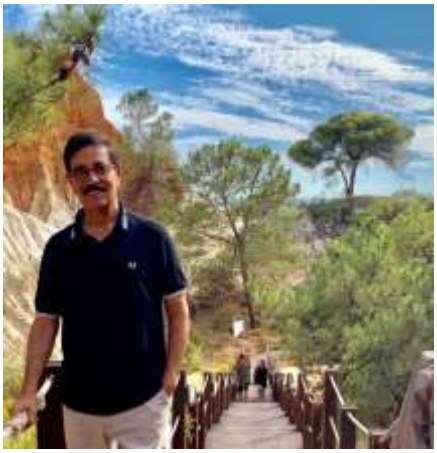

مجرد زيارة البرتغال والتفكير في الكتابة عنها ذكرني باليمن كيف؟ تأسست السوق الأوروبية في 1957ولم تكن البرتغال فيها لغياب الديمقراطية وسيطرة العسكر. وفي الثمانينات قرر الاتحاد الأوروبي تقديم الدعم الاقتصادي لتأهيل البلد للدخول وفي عام 1986 أصبح عضوا، فلو كنا في مجلس التعاون الخليجي قدمنا الدعم الاقتصادي لتأهيل اليمن هل كنا نعاني من ضياع اليمن وتدميرها على أيدي بعضنا ألم نكن كسبناها سندا.

فاجأني في جنوب البرتغال – الذي أزوره أول مرة– الأثر الكبير للحضارة العربية الإسلامية فيه ، ولمست اعتزازهم بالتأثير العربي الكبير في لغتهم وفي أشكالهم وفي فنهم المعماري الذي يذكرك بالمدن المغاربية، بل إن معظم الأسماء في الجنوب عربية ، فالإقليم الذي قضيت الإجازة فيه يدعى Algarve وهي تعني الغرب، وهو من أجمل الأقاليم البرتغالية بطبيعته الخلابة.

ومن أهم مدنه التاريخية الجميلة على شاطئ المحيط التي تذكرك بمدن الأندلس والمغرب مدينة (أبو عفيرة) وأثر العربية واضح على اسمه.

2019-08-14

تمبكتو وآثارها العظيمة

قرأت كثيرا عن (تمبكتو) أو(جوهرة الصحراء) كما يسمونها، ولقد كانت حديث العالم بما تعرضت له آثارها ومخطوطاتها المشهورة من أخطار لقيام المتطرفين بتدمير آثارها وحرق مخطوطاتها ، ولكن لم تكتب لي زيارتها رغم سعيي لذلك عندما زرت مالي. و(تمبكتو) هي بوابة شمال وغرب أفريقيا وكانت ملتقى القوافل وتجار الملح، والأهم من ذلك أنها حاضنة الإسلام في الصحراء الكبرى ومنارة من منارات العلم في القرن الثالث عشر.

وأصل تسميتها يعود لامرأة من الطوارق ومعناها (حافظة الأمانات) وكانت هذه السيدة تحفظ الأمانات لديها للمسافرين عبر الصحراء .وقد تم إدراج تمبكتو فى قائمة التراث العالمي الإنساني عام 2012 ولكن بعد قيام مجموعة من المتطرفين بتدمير مواقع أثرية قيمة. وأكثر ما اشتهرت به المدينة كثرة المكتبات والمخطوطات ومدارس تحفيظ القرآن. لعل القدر يسمح لي يوما بزيارتها.

2018-09-28

المكسيك

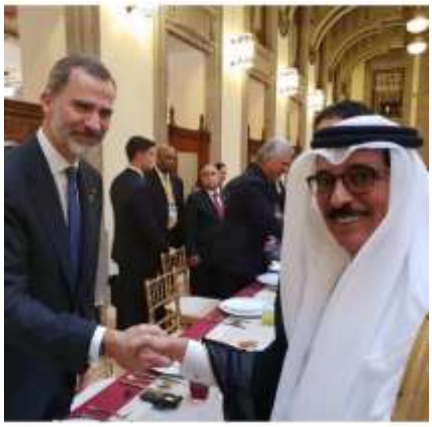

المكسيك من البلدان التي أعرفها جيدا حيث عملت فيها سفيرا غير مقيم بين عامي 1990- 1992 وهي ذات تاريخ ثري وثقافة عريقة وبها جاليات عربية كبيرة وثقافتها الاسبانية تجعلها ذات صلة بالحضارة العربية .

ولي في المكسيك صداقات، وأعرف مدنها ومصايفها فعندما كنت في أمريكا لمدة عشر سنوات قضيت وعائلتي وقتا جميلا (كانكون) و (أكابلكو) وزرت في مصايف المكسيك مثل مواقع شعب (المايا) وهي إحدى حضارات أمريكا اللاتينية ولديها أهرام مختلفة في تصميمها عن أهرام الفراعنة.

وفي مهمتي الأخيرة لتمثيل سمو الأمير في حفل تنصيب الرئيس المكسيكي الجديد شعرت بالمكانة التي تحتلها قيادتي وبلادي في أمريكا اللاتينية. فلقد تمكنت من مقابلة الرئيس المنتخب وملك إسبانيا ورؤساء كوبا وكولومبيا و فنزويلا وكلهم عبروا عن احترامهم لقطر وقيادتها.

2018-12-01

أثينا

من المدن المشبعة بالحيوية والتي أتاح لي القدر أن أتعامل معها عن قرب (أثينا). فعندما كنت سفيرا شابا يافعا في دمشق (1973–1979) كنت أقضي إجازاتي مع أطفالي فيها لقربها الجغرافي، وشاء القدر حين أصبحت سفيرا في فرنسا (1979–1984) أن أكون سفيرا غير مقيم في اليونان.

وعندما تزور أثينا يخطر على بالك الأكروبوليس وأغورا وكراميكوس سُور المدينة والبارثنيون معبد الآلهة وغير ذلك كثير. وأخيرا استضافتها للألعاب الأولومبية مرتين 1896 و 2004.

أما الصورة الأخيرة فهي لقناة (كورنث) في نصف الطريق بين أثينا ونافارينو وهي ضيقة جدا وبجدارين عاليين مما يدل على أنها شقت في الجبل. شيدت عام1881وانتهت عام1893 (كورنث) والخليج الساروني في بحر إيجة ، لتربط بين خليج ونظرًا لفشل الملاحة وكثرة الانهيارات لَم تعد لها قيمة ملاحية، وأصبحت إحدى المحطات السياحية المهمة.

2018-6-18

بودابست

بودابست عاصمة المجر أو هنغاريا كانت قديما مدينتين يقسمهما نهر (الدانوب) وبهويتين ثقافتين مختلفتين، ف(بودا) أكثر هدوءا ومحاطة بالجبال والطبيعة الخضراء، أما (بست) فوتيرة الحياة سريعة وبها المطاعم ومراكز اللقاءات والمكاتب. فيها

أعترف أني كنت أتوقع جمال هذه المدينة ولكني وجدتها أجمل بكثير مما كنت أتوقع فهي تعطيك من إمكانيات للمشي والاستمتاع به الكثير، بطبيعتها الخلابة وبمبانيها التاريخية المتنوعة الصامدة عبر العصور التي تحول بعضها الى متاحف وقصور ومسارح ومبان حكومية شامخة، وبعضها الى فنادق ومقاه ومطاعم ، مما يدل على تاريخها العريق والإمبراطوريات التي مرت على هذا البلد. ومن المعلومات ذات الدلالة أن (بودا) و(بوست) من المدن التي وصلها السلطان العثماني سليم الأول عام 1526 وأمر باستبدال كنائسها بالمساجد ثم خسر العثمانيون المدينة عام1686 حيث انتقلت إلى الإمبراطورية النمساوية.

2018-07-18

كوبا البيت العربي

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وصل عدد من المهاجرين بشكل رئيسي من بلاد الشام إلى كوبا، واستمر تدفق المهاجرين إلى بدايات القرن العشرين، وانصهرت هذه الجالية في المجتمع الكوبي . وبتاريخ 1983 أنشأت مدينة هافانا وبالتنسيق مع الجالية العربية في كوبا (البيت العربي) وهو المؤسسة الوحيدة في كوبا التي تقوم بنشر التراث الثقافي العربي.

يشبه البيت العربي البيوتات الدشقية وهو يخضع البيت الآن للترميم ، إلا أنهم لم يتوقفوا عن القيام بدورهم منذ 30 عاماً، ويزوره جمهور متنوع ، والناس في كوبا تواقون لمعرفة المزيد عن العالم العربي وخاصة الذين هاجروا إليها منذ زمن طويل.

ويعرض في إحدى الصالات ما يسمى بالزقاق وهو عبارة عن نسخة مجسمة للشوارع التجارية في الدول العربية . وفي صالة أخرى نمط الحياة في البادية، بالإضافة إلى صالة الأندلس، وصالة الأسلحة الإسلامية.

2019-02-15

باريس (1)

باريس من المدن التي أحببتها وبادلتني الحب بمثله ، عينت فيها سفيرا بين الأعوام 1979- 1984 وكانت حياتي فيها ثرية. بدأت تعلم اللغة الفرنسية منذ اليوم الأول لوصولي حتى أتقنتها مما أتاح لي الاستمتاع بثقافتها وفنونها الثرية. وفي باريس رزقت بأجمل ذكرى وهي إبني الحبيب (عمران) بعد وصولي بشهرين. وفي باريس عملت مع سفراء عرب كبار وكان معهد العالم العربي أحد إنجازاتنا للثقافة العربية في هذه العاصمة الثقافية المميزة، وفي باريس واصلت دراستي العليا ولم أكمل الدكتوراه ولكني حصلت على ما يعادل الماجستير.

وعملت مع رؤساء كبار (جيسكار ديستان) و(فرنسوا ميتران) وكانت لي علاقة رائعة مع الرئيس (جاك شيراك) وحصلت على ثلاثة أوسمة من أعلى الأوسمة الأول (الكوماندو) من ميتران والثاني (ميريت) من جسكار والأخير (الثقافة والأدب) (هولاند) وهذا قليل من كثير مما تبادلته مع باريس من من عطاء.

2018-11-18

كينيا – محمية ماساي مارا

(ماساي مارا) أكبر محمية في كينيا لها شهرة عالمية .أتيحت لي فرصة زيارتها حين سافرت الى كينيا لتسليم رئاسة (الأوكنتاد) إلى وزيرة خارجيتها. والتقيت برئيسها (أوهايو كينياتا) ابن الرئيس (جومو كينياتا) أحد رجال استقلال أفريقيا الكبار.

شهدت في هذه المحمية الطبيعة الخلابة، وشهدت قرية (المساي) حيث يعيش الناس وفق تقاليدهم القديمة لا كهرباء ولا أي مظهر من مظاهر الحياة الحديثة. وقد شاهدت فيها معظم أنواع الحيوانات، وكان موسم الهجرة فشهدناها جماعات بطوابير طويلة لتنتقل من مكان الى آخر من فيلة وزرافات وغزلان وأسود وقرود وطيور بكل أنواعها وأحجامها وألوانها. لم تكن رحلتي الى كينيا رحلة عمل فقط بل وفقني الله أن أطلع على هذه المحمية وما فيها من عجائب

2016-07-17

السنغال جوري (بيت العبيد)

اقترح علي وزير الثقافة السنغالي أن أذهب لزيارة جزيرة (جوري بيت العبيد) وقد كان، هذه الجزيرة لا تبعد عن دكار في السنغال أكثر من مسافة ١٠ دقائق بالعبارة . ولها قصة عجيبة !! فقد توالى على احتلالها وتحويلها لبيت للعبيد كل من البرتغاليين والهولنديين . وكانت (جوري) مقرا لنقل العبيد من غرب إفريقيا إلى أوروبا وأمريكا. حيث يتم تجميعهم في بيت العبيد وتقسيمهم في غرف. ويتم تحضيرهم للسفر الطويل بإطعام الضعيف وتخفيف السمين للحصول على أفضل الأسعار في سوق النخاسة.

يؤكد المؤرخون أن عدد من رحِّل إلى أمريكا يزيد على ستين مليونا . عدا الذين ماتوا في رحلة العذاب فرموا في البحر، والكثير منهم مات في الجزيرة من التعذيب . زار الجزيرة أشهر شخصيات العالم كمانديلا وكلينتون وأردوجان. وإذا زرتها كما فعلتُ يتملكك شعور بالألم الشديد للمأساة الإنسانية التي عاشتها هذه القارة المظلومة

النمسا – كيتزبول

منذ ثلاث سنوات –حيث انشغلت بحملتي الانتخابية لليونسكو –تحققت لي ولبعض أفراد أسرتي إجازة ذات طابع خاص وهي زيارة كيتزبول وهي إحدى المدن التي يفضّل سكانها تسميتها بالقرية. وعادةً هذه القرية معروفة بأنها إحدى محطات التزلج العالمية رغم أنها مصيف رائع أيضا، وكثيرا ما يخفي الثلج جمالها في الشتاء . ولكن عندما تزورها في الصيف تكتشف طبيعتها الخلابة ببحيراتها ومناظرها الأخاذة وتعطيك مالا تراه في الشتاء ، وباعتباري (مشّاء) فقد وفرت لي وسائل الاستمتاع بالمشي مع ما يعنيه المشي من تأمل وتفكير و إعجاب بإبداع الخالق

والشيء الرائع أنه قد شُقَّتْ طرق للصعود إلى الجبال لممارسة رياضة المشي بيسر بما يتيح رؤية البحيرات والقرى من علٍ. وما يتيح لك مزيدا من المعرفة هو أن تكون لك صداقات فيها أو من أهلها تيسر لك معرفة طريقك وتوفر لك من الرفقة والمعلومات ما يختصر عليك الطريق لمزيد من المعرفة والاستمتاع

2018-08-01

بنما

عندما تذكر بنما فذكرها مرتبط بقناتها (قناة بنما) التي تربط بين البحار وتختصر المسافات ومرتبط أيضا بمعاناة وتضحيات كبيرة حتى أصبحت واقعا.

وما رأته عيني من قناة بنما لا تستطيع الأرقام إنصافه فهي تحفة فنية وعلمية محاطة بطبيعة خلابة ، إذ هي استثنائيا وتجعلها من أعظم محاطة بغابات تعطيها جمالا الإنجازات الهندسية في العالم أضاف إلى دورها الاقتصادي دورا سياحيا جعلها وجهة مفضلة لكل باحث عن المزاوجة بين العلم والطبيعة في لوحة واحدة.

وصلت إلى هذا البلد وانبهرت بداية بطبيعته الخلابة ، فهو أشبه ما يكون بشريط طويل محاط بالبحر في الجهتين الممتد طولا وطبعا بالشواطئ الجميلة الممتدة. وأكثر بهرني أن أرى بنية تحتية، من شوارع عريضة مضاءة ومزينة بأعمال فنية ومقسمة إلى مواقف وممرات لممارسة رياضة المشي وناطحات سحاب جميلة وفنادق متطورة ومطاعم متنوعة وجو معتدل طوال العام واستقرار نظامها الديمقراطي وتوفر الأمن، كل هذا يجعل منها مكانا جاذبا للسياحة.

السلفادور ورئيسها

ذهبت إلى السلفادور متشرفا بتمثيل قيادتي وبلادي في حفل تنصيب الرئيس الجديد المنتخب في السلفادور نجيب أبوكيلة وهو فلسطيني الأصل. ومعظم الفلسطينيين ذهبوا إلى هناك خلال فترة الخلافة العثمانية ، وهم حوالي 100,000 من المواطنين وهي جالية نشطة إقتصاديا وسياسيا.

إن الرئيس نجيب أبوكيلة كان عمدة لمدينة (كوستلا) ثم عمدة (لسان سلفادور) العاصمة. أسس حركة سياسة نشطة وتحالف مع أحزاب أخرى ، متفاعل مع الشباب ومحارب للفساد.

التقيت به –قبل تنصيبه بيوم ولمست حيويته وقدراته ووضوح رؤيته وشخصيته الكاريزماتية

ومن الفرص الجميلة أن رتبت لي سفارتنا لقاء مع زوجة (جبراييلا)، استقبلتنا في الرئيس وهي شابة سلفادورية اسمها المنزل وقامت بنفسها بواجب الضيافة وقدمت لنا أكلات عربية من صنع يدها كما التقيت بالصدفة بجدته التي أبدت إعجابها باللبس العربي.

2019-06-06

اليمن

ذهبت إلى اليمن عام 1993 بعد حرب كانت تهدف لفصل الجنوب، نفخر أن قطر وقفت مع وحدة اليمن التي انتصرت. وكنت وزير الإعلام القطري الذي لعب دورا إيجابيا وقد حظيت باهتمام الرئيس المرحوم علي عبدالله صالح. ومما أتيح لي من مناسبات : المشاركة في جلسة تخزين للقات – وعادة ما تكون ظهرا– بحضور وزراء ولكن الأهم بحضور أدباء وشعراء وفنانين –لم أخضع لإغراء التخزين –لكنها كانت جلسة ثقافية أدبية فكرية فنية لا يمكن أن تنسى.

ومما بقي في ذهني رحلة إلى (أب) رغم طريقها المحفوف بالمخاطر المعلق بالجبال وكم هو جميل ونحن نرى الفلاحات اليمنيات يتسلقن الجبال للزارعة والعناية بها. إلا أن ما رأيناه من طبيعة خلابة ومن كرم أهل المنطقة وحفاوتهم رغم ضيق اليد دون أن ننسى الفن المعماري الفريد، جعل الزيارة محفورة في الذاكرة. أدعو الله أن يعود السلام لليمن الموحد وأن أسعد بزيارته مرة أخرى.

2019-08-26

لبنان

لبنان بلد عزيز على نفسي، ذكره محمّل بأجمل الذكريات ، وكل ركن منه يذكرني بشخص ما، أو بحدث ما، أو بطبيعة جمالها يتجدد كلما رأيتها

غبت عن لبنان تسع سنوات ولكن لبنان لم يغب عني، اتصالا وتفاعلا وأحداثا وأسعد عندما أدعى من اللبنانيين لمشاركتهم في مناسبة ما، أو دعمهم بأمر ما في بلدي، أو حضور وأسعد أكثر عندما أكلف من قيادتي الكريمة مناسبة لهم بمهمة ذات علاقة بلبنان.

ولذلك كنت دائما على صلة بلبنان واللبنانيين ودائما هذه العلاقات كانت رائعة ولا تشوبها شائبة وكان الإستثناء الذي آلمني موضوع اليونسكو وبقي استثناء للقاعدة والقاعدة هي عشقي للبنان وعشق لبنان لي ولن يقلل من حبي تخليه عني في ظرف استثنائي.

2019-05-19

بيروت مزايا متفردة

لبيروت سحرها الخاص بما تتمتع به من حرية وتعددية سياسية وحركة فنية وصحفية، وطبيعة خلابة ووسائل ترفيه ومعرفة. تطورت العلاقة مع هذه المدينة الاستثنائية إلى التعرف على أصدقاء لبنانيين نشاركهم توجهاتنا السياسية وتطلعاتنا العربية للمستقبل فقد كانت لنا صداقات في هذا الزمان المبكر من أعمارنا مع كثير ممن أصبحوا نجوما في السياسة والفكر في عالم العرب. كل ذلك فتح لنا أبوابا جديدة من أسرار الحياة في هذه المدينة الساحرة، ومنها التعرف على صحفها ذات التعددية في التوجهات ، بما يغري بقراءتها وإثراء تفكيرنا الذي كان أحادي التوجه ، دون أن نغفل أن بيروت كانت بامتياز عاصمة الكتاب العربي.وهي التي عرفتنا على الفن الراقي بفيروز ووديع الصافي.

بيروت كانت مدينة مميزة وستبقى كذلك برغم كل ما مرّ عليها.

بيروت والدهشة الأولى

كانت بيروت بالنسبة لنا في الخليج مدينة ساحرة ، قليل منا الذي زارها آنذاك وعرف طبيعتها وثراءها الثقافي والسياسي والصحفي والفني. لذلك أن يتاح للطالب الخليجي البسيط أن يسافر الى بيروت ولو لليلة واحدة أمر مغرٍ وحافل بالمغامرة ، إذ كنا نقتنص كل لحظة ممكنة لنستمتع ببيروت وما تقدمه لنا، فحين نمر بالروشة ، نشاهد باستغراب مناظر لم نعتد عليها من بحر خلفه المباني العالية والجبال. ونسعد طبعا أن يتاح لنا تذوق ما يتيسر من المازات اللبنانية العديدة واللذيذة، وإذا سمح الوقت الوقت نتسكع في شارع الحمراء الذي كان اسما رنانا نتفاخر على أقراننا بالسير فيه ومشاهدة الحسناوات بملابسهن الجذابة ، والمحلات التجارية الحافلة بالبضائع .ونترك بيروت بأبسط الذكريات لكن بأجملها.

2018-08-27

بيروت وفن الحياة

في بداية السبعينيات بين عامي 1972– 1975 أسعدني الحظ أن عشت في بيروت وكان لهذه الفترة رغم قصرها أعمق الأثر في حياتي، كانت مدينة الحياة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، تعج بنشاط منقطع النظير، وذلك بما حوته من تيارات سياسية وفكرية وثقافية وفنية، وبما أنعم به الخالق عليها من طبيعة خلابة، وبما بها من تعددية سياسية ودينية وحرية

صحافة وحياة فنية ثرية في المسرح والغناء والموسيقى ، كما كانت ملجأ لكل مضطهد وصاحب فكر.

بيروت علمتني (فن الحياة) إذ فيها عشت السنة الأولى من زواجي السعيد ولله الحمد، وفيها رزقت ببنتي البكر (إيمان) وتحصلت فيها على الماجستير من إحدى جامعاتها المرموقة (الجامعة اليسوعية) وكنت أنا والسفير ناصر النصر أول

دبلوماسيين قطريين نفتتح السفارة سنة 1972.

رواندا التحدي والنجاح

رواندا ذلك البلد الصغير نسبيا الذي يقع في وسط أفريقيا بموارد محدودة وبدون موانئ بحرية تربطه بالعالم، تعرَّض لمجازر ضد إحدى قبائله التوتسي عام 1994 راح ضحيتها أكثر من مليون من البشر.ولكن هذا البلد استطاع تخطي هذه المحنة واستعاد وحدته الوطنية وخاض مسيرة تنموية من أنجح التجارب وأصبح قصة نجاح في وسط قارة تعاني من الجهل والفقر والمرض.

كم كنت سعيدا بتمثيل بلدي في إحياء الذكرى 25 للمذابح وأن ألتقي الرئيس بول كوجامي صانع الوحدة الوطنية في رواندا. كما شاركت في مسيرة شعبية مهيبة تعبر عن تضامن الشعب مع قيادته للتغلب على آلام الماضي والسير بنجاح في مسيرة التنمية ..وسعدت أيضا بالعلاقات الجديدة والقوية والواعدة مع بلدي وقيادتي وبدا ذلك من خلال اهتمامهم بالمشاركة القطرية التي تحدث للمرة الأولى.

2019-04-10

نيويورك .. أيام الجامعة

منذ وصولي إلى نيويورك عام 1984 كان الحصول على الدكتوراة أحد أهدافي الرئيسية فبدأت البحث عن الجامعة ووقع اختياري على(جامعة ولاية نيويورك) فرع (ستوني بروك) ويبعد عن منهاتن أكثر من أربع ساعات بالسيارة. واستلزم الأمر أن أذهب إلى الجامعة يومين في الأسبوع ، وبعد أن استكلمت الجانب النظري من المواد المطلوبة ووصلت إلى مرحلة إعداد الأطروحة كان مشرفي فيها الدكتور شنايدر (عميد العلوم السياسية) وبعد مناقشات اخترت موضوعا ذا صلة بعملي فكان (صناعة القرار في مجلس الأمن للأمم المتحدة ؛ الحرب الإيرانية العراقية كحالة دراسة). وقد استغرق البحث أكثر من ثلاث سنوات كاملة.

ثم صدر في كتاب بعنوان (جدل المعارك والتسويات) الحرب الخليجية الأولى ومجلس الأمن. ويعتبر الآن مرجعا للنزاعات الدولية المسلحة حيث تعرض لمفهوم صناعة القرار. وفيه فصل فريد من نوعه عن المشاورات وأهميتها في الوصول إلى حل المشاكل، وأخيرا دراسة عن النظام الدولي الجديد في تلك المرحلة.

2018-12-29

نيويورك والتحديات

نيويورك فرص وتحديات يسيران في خط واحد فلكي تستفيد من الفرص ، عليك أن تواجه التحديات لكي تحقق في نهاية المطاف ما وضعته لنفسك من رسالة.

وكان علي أولا أن أهتم بآليات العمل حتى انتقل إلى جوهره ..وآلياته أولا إتقان اللغة الإنجليزية وثانياً: إتقان الخطابة بحضور جمهور كبير والتعود على التعامل مع (المايكروفون) وكلها ليست أمور سهلة يعرف ذلك من خاض هذا المجال. وقد تصديت لتحدي اللغة بالالتحاق بمعهد وبدروس خصوصية في المنزل لأن إتقانها أمر غير قابل للتأجيل. أما التحدي الآخر فهو مواجهة الناس وإلقاء الخطب وهو ضرورة يومية في الأمم فكان الحل أن التحق بمدرسة (التعليم المستمر) في جامعة نيويورك في دورة ل(الخطابة) استمرت ثلاثة شهور، سجلت فيها كموظف في وفد قطر حتى أتفادى الإحراج أمام الطلبة .. وكان لهذه الدورة تأثيرها الكبير على حياتي حتى اليوم .

2018-10-10

نيويورك .. حديث البدايات

وصلت نيويورك في بداية مايو 1984 لأكون مندوبا لبلادي في الأمم المتحدة ، لم أصطحب عائلتي معي في البداية ليلتحقوا بي بعد انتهاء السنة الدراسية ....لم أكن قد زرت نيويورك قبل ذلك، وأدركت منذ اللحظة الأولى أن (التفاحة) – كما يحلو تسميتها لأهلها–ليست سهلة الهضم وأعترف أني تذكرت كلمة صاحب السمو الشيخ حمد : لتبق في باريس فنيويورك مدينة قاسية . ولكن طالما كان هذا خياري فلا مجال للتراجع. و جاءت (أم تميم) والأطفال بعد نهاية العام الدراسي وسكنا في منزل رائع حيث يقع بين الجادة الخامسة المشهورة بمتاجرها وناطحات السحاب وبين جادة ماديسون المشهورة بالمعارض الفنية.

نيويورك مدينة ذات أبعاد متعددة تجارية ، وسياسية وفنية ، ودينية، وهي أيضا مقر الأمم المتحدة، ويبقى لقاء الجمعية العامة كل عام مناسبة كبرى للتعرف على زعماء العالم ووزراء خارجيته. وفي نيويورك جامعات بارزة تغريك بالدراسة وهو أمر لم أستطع مقاومته ... نيويورك المتاحف والأثار والموسيقى والفنون.

2018-12-07

علاقتي بأفريقيا

أحب زيارة الدول الإفريقية وأشعر بالسعادة كل ما تعرفت على بلد جديد فيها. أول عوامل الاشتباك النفسي مع أفريقيا كانت في ريعان الشباب حين كنا نسمع عن معارك التحرير في أفريقيا العربية كالجزائر أو أفريقيا السوداء كالكونغو أو كينيا وغيرها. ودور قياداتها في حركة عدم الانحياز مع عبد الناصر ونهرو وتيتو ونكروما وكنياتا وغيرهم.

ثم شاء القدر أن أعين مندوبا في الأمم المتحدة في نيويورك بين 1984–1990 وتم اختياري في تلك الفترة قائما بأعمال رئيس لجنة مكافحة العنصرية (الأبارثيد)..مما جعلني قريب الصلة مع الوفود الأفريقية في مرحلة حركة تحرير زامبابوي (روديسيا) وجنوب أفريقيا. وحين عينت وزيرا منذ عام 1992 كنت أحظى بمهمات من بلدي في أفريقيا وأهتم بالرؤساء الأفارقة حين يزرون البلاد

وأثناء حملتي الانتخابية لليونسكو زرت العديد من الدول الأفريقية الأعضاء في المجلس التنفيذي ووجدت منهم ترحيبا وتلقيت منهم دعما. ومعظمهم صوَّت لي رغم الضغوط التي مورست عليهم.

2019-04-03

فيينا والموسيقى

اهتمت حضارتنا العربية بالموسيقى في حواضرها وباديها ، صحرائها وبحرها، والموسيقى ترقى برقي الأمة وتتراجع بتراجعها. وأنا من الذين يَرَوْن أن علينا الاهتمام بالموسيقى وجعلها جزءا من مناهجنا التعليمية وبرامجنا الثقافية لنستمتع بهذا الفن الراقي ولا نتركه سلعة رخيصة بما يؤدي إلى تراجع مستواه وتركه وسيلة لتجار العواطف للتلاعب بأبنائنا. وكم يؤسفني أن مناهجنا التعليمية أهملت وتهمل الموضوع تماما رغم أهميته.

أقول ذلك وأنا أزور هذه الأيام فيينا (النمسا) وفيينا والموسيقى صنوان ، فأينما ذهبت فأنت تسمع الموسيقى الكلاسيكية الأوروبية. وتستضيف هذه العاصمة الساحرة سنويا آلاف الحفلات الموسيقية ويُنْظَّم خلال فصل الصيف مهرجان مجاني للأفلام الموسيقية في ساحة البلدية. ومن الأماكن التي أنصح بزيارتها للكبار والصغار (بيت الموسيقى). ولا يمكن زيارة فيينا دون زيارة (دار الأوبرا) وهي من أهم دور الأوبرا في العالم. ولقد استغليت فرصة وجودي في هذه المدينة الجذابة فاستمتعت بحضور أكثر من مناسبة موسيقية رائعة

2018-07-23

كوبا – كابيتول هافانا

ما يجهله كثير من الناس أن هافانا تحتضن (كابيتول) مطابق تماما للنسخة الأمريكية ويقع في وسطها بقبته التي لا تظهر من معظم أنحاء هذه المدينة الأخاذة وهو لا يقل حجما ولا جمالا عن نظيره الواشنطني وقد تصاب بالدهشة حين تراه من الخارج وتزداد وتكبر الدهشة حينما تدخل بما تشاهده من قاعات اجتماعات ومكتبات ولوحات وتماثيل وممرات وأعمال نحت وأسقف جميلة عالية وأرضية رخامية وخشبية جذابة .

هذا الإنجاز الفني المعماري العظيم بُني في النصف الثاني من 1920 ويحتل بحدائقه الغناء حوالي 39 ألف متر مربع، وكان مقر المجلس التشريعي حتى نهاية 1950. وعندما قامت الثورة أعطي المبنى للأكاديمية الكوبية للعلوم. وفي عام 1990استضاف الدور السفلي متحف العلوم الطبيعية الذي تحل محله بعد ذلك سنة 1996 المكتبة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا. والدور الأرضي الذي يحتوي على معظم الأعمال الفنية المهمة فهو مفتوح للعموم وخصصت القاعة الكبرى لاجتماعات اللجان الشعبية (البرلمان).

2019-02-07

هافانا (كوبا)

إن الدول الجزر أو أشباه الجزر والتي يحيط البحر بها يكسبها جمالا ويكون وسيلة ترفيه طبيعية ومصدر رزق لأهلها ، وهافانا عاصمة كوبا ليست استثناء فالمحيط جعل من كورنيشها ومبانيها التراثية المشيدة عليه منظرا جميلا أخاذاً. تبهرك عراقة المباني والبيوت والفلل في المدينة، وكلها مبان عتيقة ولكنها صامدة متحدية الزمن، وكثير منها لم تمتد له يد التجديد أو الترميم. وفي السنوات الأخيرة بدأ ترميم بعض المباني الحكومية أو الفندقية أو السياحية أو التراثية فبدت في منتهى الجمال والروعة ولكن مسيرة التعمير تتم ببطء شديد.

ويلاحظ الزائر انعكاس التداخل التاريخي على شكل الإنسان الكوبي وتكوينه الجمالي فهو وليد عناصر ثلاثة متداخلة : العنصر الأفريقي والإسباني والهندي الأحمر ساكن البلاد الأصلي. مما ميّز الإنسان الكوبي وأعطاه فرادته.

2019/2/04

كوبا .. شيء من الماضي

كوبا جزيرة صغيرة تكونت تشكيلتها البشرية وفق خليط جغرافي وتاريخي فريد في طبيعته، ومنذ وقت مبكر دخلت في الصراع مع الكبار مع اسبانيا التي غادرتها ولكن أثرت تأثيرا ثقافيا في لغتها. وعندما بلغت كوبا قمة مسيرتها الثورية كانت مركزا رئيسيا للتأثير في صراع القوتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، وبقيت عظما في حلق الرأسمالية والولايات المتحدة بتبنيها للاشتراكية وتبعيتها للاتحاد السوفييتي. وكلنا يذكر قصة (خليج الخنازير) في الستينيات التي أوصلت العالم إلى حافة حرب عالمية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وانتهت بسحب الصواريخ ونهاية الأزمة. وبقيت كوبا تلعب دورها كشوكة في خاصرة الولايات المتحدة وعانت من أطول حصار في العصر الحديث الذي لا يزال مستمرا في بعض جوانبه، رغم قيام الرئيس أوباما بزيارة كوبا كأول رئيس أمريكي يزورها منذ عقود.

وارتبط اسم كوبا بشخصيات كارزماتية ومؤثرة عبر تاريخ القرن العشرين مثل (جيفارا) و(فيدل كاسترو) ملهمي حركات التحرر في العالم.

2019-01-25

روما .. علاقة قديمة

روما مدينة تاريخية، لا يختلف اثنان على جمالها وثراء تاريخها ومتعة زيارتها والتجول في أزقتها، والاستمتاع بمعالمها ومتاحفها

زياراتي لها لم تنقطع منذ السبعينات وزاد من تعميق معرفتي بها أن عملت بها سفيرا غير مقيم بين 1979-1984 عندما كنت مقيما في باريس، إذ قدمت أوراق اعتمادي لواحد من رؤساء الجمهورية البارزين الذي كانت لي معه علاقة جيدة الرئيس (ساندرو برتيني) وقد أكرمني بوسام الاستحقاق حين انتهت مهمتي.

وفي حملتي الإنتخابية لليونسكو كانت إيطاليا من الدول التي حظيت فيها باهتمام خاص بفضل سعادة السفير عبدالعزيز بن أحمد المالكي الجهني.وبفضل هذه جهوده زرت روما أكثر من مرة وعقدت مؤتمرا صحفيا شاملا والتقيت باللجنة الثقافية في البرلمان الإيطالي وحصلت على دكتواره فخرية من واحدة من أبرز الجامعات الإيطالية روما2 (تور فرغاتا). كما دعيت لإلقاء محاضرة أمام مجلس رؤساء جامعات البحر المتوسط في جامعة (روما) . وتبقى كل زيارة لروما لها فرادتها وأسعد دائما بوجودي فيها.

2019-01-11

الممالك في أفريقيا

يعتقد الكثير من الناس أن الممالك قد اختفت من أفريقيا السمراء عدا القليل، وحقيقة الأمر ليست كذلك فإن العديد منها موجود ومحافظ عليه من قبل الجمهوريات التي يعيشون فيها، ولهم منظمة توحدهم وتنسق جهودهم وبالذات في شرق أفريقيا كما علمت. عندما وصلت إلى أوغندا كان من ضمن اقتراحات المنظمين أن أشهد حفلا فنيا يمثل تراث الممالك في أفريقيا ومن ذلك مملكة تورو وعلى رأسها ملك شاب عمره 24 سنة وقد اعتلى العرش عندما كان عمره 4 سنوات. وظلت والدته الملكة الأم تشرف على تربيته حتى أصبح قادرًا على تولي الملك.

وهناك ينظرون إلى الممالك باعتبارها جزءا من التراث يجب المحافظة عليه واعطائه دورا ثقافيا، ومثل هذا الأمر يدل على إدراك الأفارقة لأهمية التراث. حضرت يومها حفلا تقليديا بهيجا، واستمتعت بالموسيقى الإفريقية والأزياء البهيجة، فأطلعت بسرور على أبعاد من الجوانب الثقافية في هذه القارة التي تفاجئك بأسرارها وثقافتها الثرية.

2016-08-20

منبع النيل جنجا (أوغندا)

جئت إلى أوغندا من أجل الحصول على دعمها في حملتي الانتخابية ،وسألت من استقلبني في المطار بماذا تشتهر بلدكم قال: قَال عنها تشرشل إنها لؤلؤة أفريقيا، وتشتهر بوجود بحيرة فيكتوريا ثاني أكبر بحيرة في العالم، والأهم نشتهر بمنبع النيل، وكان الناس يعتقدون أن منبع النيل يأتي من الثلوج في الجبال إلى أن اكتشف الرحالة البريطانيون المنابع بين 1856-1876 وهناك من يؤكد أن الإدريسي اكتشفها حوالي 1160

أثار ذكر النيل في ذهني من الأشجان ما أثار، تذكرت أرض الكنانة التي قضيت فيها سنوات من أجمل سنوات شبابي، لذلك كان قراري واضحا لابد من زيارة منبع النيل، وهكذا كان حيث ذهبت إلى مدينة جنجا في أوغندا بداية بحيرة فيكتوريا واستمتعت بمناظر خلابة تمثل منبع هذا النهر الخالد، وكانت ذكريات مرحلة الدراسة الجامعية بشخصياتها وأحداثها وأحلامها تتراءى أمامي وتناولت وجبة غذاء من الأسماك النهرية متأملا مياه النيل تجري متخيلا أنها تتجه نحو مصر هبة النيل.

2016-09-10

علاقتي مع أمريكا اللاتينية

بدأت علاقاتي بأمريكا اللاتينية ودول الكاريبي منذ بدأت عملي سفيرا لدولة قطر في الأمم المتحدة 1984 –1990 إذ جمعت معها سفيرا غير مقيم في البرازيل والأرجنتين وكندا ثم سفيرا في الولايات المتحدة واشنطن 1990–1992 حيث كنت أيضا سفيرا في المكسيك وفنزويلا. حيث بدأ شغفي بالمعرفة بهذه القارة العظيمة وقضاياها. وحين تشرفت بترشيح بلدي لي مديرا عاما لليونسكو زرتها جميعا والتقيت برؤسائها ورؤساء الوزارات فيها وقدمت رؤيتي وبرامجي وقد حصلنا على دعمها جميعا وكانت رئيسية في النتيجة المشرفة التي فزنا بها في الدورات الخمس.

ما ذكرني بها الآن زيارة يقوم بها الدكتور فرناندو جريفث وزير الثقافة في براجواي للدوحة وهو شخصية مثقفة زارني بالأمس في مكتبتي ناقشنا دور الدبلوماسية الثقافية في العلاقات الدولية والدور الإيجابي الذي تقوم به قطر.وذكر لي أن بلده تعرضت للحصار من جيرانها وتعلمت دروسا كثيرة من هذا الحصار وأشاد بخطة قطر وأشاد بالنهضة المتكاملة التي تشهدها البلاد.

2018-02-21

زيارة بلاد منديلا

حين زار رئيس جنوب أفريقيا الدوحة قال لي: قرأت سيرة حياتك وأكثر ما لفت نظري دورك في عضوية لجنة مكافحة العنصرية عندما كنت في نيويورك. وكانت العنصرية في أوجها تلك الفترة، مما جعلني أعايش معاناة هذا الشعب وأتابع مسيرة قائده العظيم (نلسون مانديلا) حتى الاستقلال، ولم يكن نجاح جنوب أفريقيا في السلام بأقل من نجاحها في مواجهة العنصرية. فقد تولى منديلا الرئاسة لعدة سنوات وأثبت رؤية بعيدة النظر وتخلى عن الأحقاد وأتاح للجميع أن يعيش بسلام ثم ترك الحكم ضاربا المثل في السلام كما ضربه في المقاومة.

عليكم أن تتصوروا مشاعري حين تطأ قدمي أرض هذه البلاد لأول مرة ويتاح لي زيارة مؤسسة منديلا ولقاء أقاربه والحوار مع مفكريها .ثم إلقاء محاضرة في قاعة منديلا وفي ذهني ما ذكرت وأكثر، فجنوب أفريقيا إلى جانب كل ما تتصف به من تنوع وثراء في أجناسها ولغاتها وثقافاتها فقد حباها الله بطبيعة خلابة ومتنوعة .

2016-10-04

زيارة مسقط

سلطنة عمان بلد عريق وعراقته تلمسها منعكسة في سياسات السلطنة القائمة على الحكمة والمسؤولية والاعتدال ولذلك تحظى باحترام الجميع . نحن في قطر تربطنا أعمق العلاقات مع العمانيين، هذه العلاقات التي تضرب بجذورها في التاريخ عبر الآباء والأجداد، ولا تزيدها الأيام إلا وثوقا وقوة .

لذلك عندما حظيت بترشيح بلدي لليونسكو حرصت أن يكون مسؤولو عمان أول من يعرف فجئت إلى عمان قبل الإعلان الرسمي لترشيحي ولم أحظ بالدعم فقط بل قيل لي إن عمان تسعى للترشيح ولكن بترشيحك نعتبر أن عمان مرشحة، إنما أقول إن هذا الموقف كان ثابتا وواضحا وصريحا لم تغيره الأيام ولا الضغوط حتى اللحظة الأخيرة. كل الاحترام لقائد السلطنة صاحب الجلالة السلطان قابوس أنعم الله عليه بالصحة وطول العمر.

لقد شاهدت في زيارتي أن العلاقات بين البلدين تسير بخطا وثيقة نحو مزيد من التعاون والعمل المشترك لما فيه مصلحة الشعبين والبلدين.

2018-01-24

مأساة سورية

سورية العظيمة تعيش مأساة إنسانية لا نظير لها، مع صمت مطبق من العالم إنها جريمة ضد الإنسانية تشارك فيها البشرية بصمتها وتواطئها، إنه شعب عريق يباد بشرا وحجرا ويباد تاريخه وآثاره وتراثه وذاكرته. أليست جريمة ضد البشرية أن تباد مدن عظيمة كحلب وحمص، هي بمجملها متاحف وتراث للعرب و للمسلمين ولكن أيضاً للإنسانية قاطبة. إنها مدن حافلة بالمواقع الأثرية والمتاحف من مساجد عظيمة وكنائس وقلاع، يدرك العالم مكانتها وتاريخها. يدمر أثر واحد بل جزء منه في أفغانستان فتقوم الدنيا ولا تقعد وهذا أمر مطلوب، ولكن يدمر بلد عظيم بشرا وحجرا وتراثا فمن الأولى ألا نظل صامتين.

قتل امرئ في غابة جريمة لا تغتفر

وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر

شعور بالألم لا حدود له، فقد شربت من بردى وشممت ياسمين دمشق وعشت بفخر واعتزاز مع هذا الشعب الكريم الأصيل ردحا من الزمن حيث عملت كأول سفير لدولة قطر في دمشق 1974 – 1979.

دول الكاريبي

من المؤكد أن زيارة دول الكاريبي الصغيرة (انتيجا وسان كيتز وترينداد وتباغو وجمهورية الدومونيكان وغرينادا) في أيام معدودة تجربة ثرية لا يمكن أن تمر في حياة المرء دون أن تترك لديه العديد من الانطباعات الجديرة بالملاحظات والتأكيد عليها، خاصة عندما يتعلق الأمر بشخص آت من عالم بعيد عن هذا الإقليم كالعالم العربي

من النادر أن يزورهم مسؤول من عالمنا وإذا زار جزيرة فلن يزور الأخرى، فرغم قربها من بعضها بعضا إلا أن التنقل بينها ليس بالأمر اليسير، وزيارتها مرة واحدة يتيح لك الاطلاع على المشترك بينها. قالوا لي أول مرة يزورنا مرشح لرئاسة منظمة دولية.

جزر جاذبة للسياحة ولكن تنقصها الخدمات مما يجعل منها فرصا ثمينة للاستثمار، وهم تطلعون أن يأتي المستثمرون و بالذات من منطقتنا. ، وفي رأيي إنها فرصة كبيرة. تشرفت بلقاء رؤساء الوزارات في الجزر وهم شخصيات مثقفة لديها وضوح في الرؤية وتطلع إلى انتباه العالم إلى جزرهم والتعاون معهم.

علاقتي وجامعة جورج تاون

بعد عملي في نيويورك مندوبا لبلادي لدى الامم المتحدة بين سنتي 1984 و1989، بدأت عملي في واشنطن في 1990، وكنت قد فأرسلت أسرتي قبلي لضرورة بدء السنة الدراسية، أحببت واشنطن كمدينة بطبيعتها الخلابة وما تتمتع به من أهمية وحيوية سياسية وما تحتويه من مؤسسات مهمة كالرئاسة والكونغرس ووزارة الخارجية وأيضا مراكز الدراسات والجامعات التي تحظى بجاذبية خاصة لدي. وبعد وصولي بأشهر جاء الاحتلال العراقي للكويت فكان الشغل الشاغل لنا.

وكان طريقي من مكتبي في (واترجيت) إلى منزلي في (فوكس هول) يمر ذهابا وإيابا بمجمع جامعة (جورج تاون) وكان من أكثر مجمعات الجامعات جمالا وعراقة. ومنذ البداية لدي كان لدي شعور ورغبة في علاقة مميزة مع الجامعة وما سهل مهمتي علاقات أقمتها مع أساتذة كبار مثل المرحوم البروفيسور هشام الشرابي والبروفيسور إبراهيم عويس الذي شارك في إنشاء جامعة جورج تاون قطر وآخرون. وتمر الأيام لتفتح هذه الجامعة في قطر وتختارني أول سفير لها.

2019-09-15

نيكاراجوا

نيكاراجوا كانت ملء سمع العالم في الثمانينيات من القرن الماضي بحركة مناوئة لأمريكا (السندانيستا) التي كان يتزعمها (دانييل ارتيجا) الذي أصبح رئيساً بين 1985–1990 ثم عاد للرئاسة من جديد عام 2006. خلال مرحلة عز (السندانيستا) كنت سفيرا لبلادي وكانت لي علاقة جيدة مع الوفد النيكاراغوي من خلال العمل لخدمة القضايا العربية وبالذات قضيتنا المركزية فلسطين. وكانت مرحلة الحرب الباردة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. وكانت دول العالم الثالث تجد مساحة من العمل. وكان جل العالم الثالث ضد الولايات المتحدة والغرب لوقوفهم إلى جانب اسرائيل.

وكانت نيكاراجوا على صغر حجمها ذات دور مؤثر في الأمم المتحدة وكانت متضامنة مع العرب، ولديها سفيرة من أنشط السفراء تسمى (نورة) من أصل عربي، التقيت بالرئيس (ارتيجا) أكثر من مرة ، إحداها عندما زار قطر في التسعينيات وفي إحدى المناسبات في فنزويلا وفي مؤتمر عدم الانحياز في زمبابوي عام 1986.

نيكوراجوا (2)

هناك مكاسب يحققها الإنسان في السفر كالتعرف على شخصيات مؤثرة وأماكن يراها لأول مرة وثقافات يطلع عليها ومواقع تاريخية ومتاحف حافلة بالتراث الإنساني وغير ذلك مما يثري فكر الإنسان .

كنت أتطلع الى زيارة نيكاراجوا ذات الموقع الجغرافي الهام الرابط بين الأمريكتَين و مقابلة رئيسها (دانيال اورتيجا) وكانت ورئيسها حديث العالم في الثمانينيات بمقاومة (السندانيستا) ما لفت انتباهي جمال نيكاراجوا وتجميلها تم بوسائل بسيطة جعلت من كورنيش بحيرتها (مساحتها 10400 كم2) من أجمل المناطق وعلى هذا الكورنيش مجسم للمدينة كما كانت قبل زلزال 1972 الذي دمر المدينة وقتل ألاف الضحايا.

لقد تأسفت أن إقامتي في هذا البلد لم تطل أكثر من يوم واحد ولكن تشرفت بلقاء رئيسها تلك الشخصية التاريخية الجذابة ودار حديث طويل معه زاد عن الساعة كانت اليونسكو إحدى الموضوعات الأساسية فيه ولكن الأوضاع العربية الراهنة التي عبر عن استيائه منها، كان لها النصيب الأكبر من الحديث.

2017-01-16

الأرجنتين

واحدة من دول أمريكا اللاتينية، ذات طبيعة خلابة وسكان خليط من مجموعة من الأجناس أبرزهم الإيطاليون والألمان والعرب وأغلبهم سوريون واليهود. عاصمتها (بيونس آيرس) من أجمل مدن أمريكا اللاتينية يطلقون عليها باريس القارة لثرائها الثقافي وجمال المعمار فيها. أبرز ما يلفت نظر الزائر كثرة اللحوم، ومشهد مألوف أن ترى أبقارا مذبوحة ومعلقة في واجهات المطاعم.

عرفت الأرجنتين جيدا لأني عملت سفيرا غير مقيم عندما كنت مندوبا لبلادي في نيويورك 1984–1990 وكنت أحب السفر الى الأرجنتين. في إحدى المرات أتيحت لي الفرصة أن أقيم لمدة شهر حين ذهبت للترتيب والإقامة مع صاحب سمو الأمير الوالد (الشيخ حمد بن خليفة الثاني حفظه الله وكان آنذاك وليا للعهد). التقيت كارلوس منعم رئيس الأرجنتين كسفير وكان معظم حديثه عن أصله السوري وقريته (يبرود) القريبة من دمشق، وقد دعاني لزيارة ولايته (لاريوخا) المشهورة بالجلود، وقد التقيت هناك بعائلات سورية لا زالت تحتفظ بلغتها العربية وتقاليدها السورية الأصيلة.

البرازيل

البرازيل هي الآن على كل لسان لكونها المستضيفة لكأس العالم لكرة القدم، وهي واحدة من أكبر الدول مساحة، بل خامس دولة من حيث المساحة تتمتع في طبيعتها وفي تكوينها البشري والاقتصادي مما يجعل التعرف عليها فرصة ثمينة لمن يتاح له ذلك. وقد عملت سفيرا فيها غير مقيم . تتنوع المدن في البرازيل ولكل مدينة طابعها الخاص. ومما يلفت النظر في هذا البلد هو عدد البرازيليين من أصل لبناني، إذ يصل عددهم ضعف اللبنانيين في لبنان، بل هناك قرى وأحياء في (سان باولو) تتحدث باللهجات اللبنانية القديمة.

ومن القصص الجديرة بالذكر أنه في انتخابات ما بعد سقوط الحكم العسكري كان (باولو معلوف) اللبناني أحد المرشحين، وفاز في الانتخابات منافسه (تانكيردو نيفس) وكان يلح على (معلوف) أن يقبل أن يكون نائبه فرفض. وشاء القدر أنه ليلة التنصيب التي حضرتها كممثل لبلدي بلغنا أن الرئيس دخل في غيبوبة مات بعدها بأيام فخلفه نائبه سارني. فيا للقدر.

جنيف

إنها من المدن التي لا تخلو من ذكريات جميلة مقيما لدى الاتحاد السويسري في (برن). وكان طريقي إلى برن دائماً عبر جنيف، وكنت أقيم فيها أكثر من إقامتي في برن. وهي مشهورة بمناظرها الخلابة وبحيراتها الجميلة، كما أنها من عواصم المال، والمقر الأوروبي للأمم المتحدة. وهي مرتبطةفي بذهني بذلك الاجتماع التاريخي للجمعية العامة للأمم المتحدة الذي خطب فيه ياسر عرفات بعد أن رفضت أمريكا منحه التأشيرة، كنت رئيس للمجموعة العربية وكانت لي عدة اجتماعات معه.

وتعزز ارتباطي بجنيف بتشريفي من قيادتي الكريمة بالإشراف على مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) ورئاسة هذه المنظمة حتى عام 2016. وقد أقمت حفلا كبيرا حضره الأمين العام للأمم المتحدة ونائبة رئيس الاتحاد السويسري وممثلي دول العالم وألقيت فيه خطابا بمناسبة مرور 50 عاما على إنشاء الأونتكاد. وجنيف تذكرني بأطفالي عندما كنا نمر بها للذهاب الى مجيف لممارسة التزحلق. كما تتيح لي بحيرتها الجميلة ممارسة رياضتي المفضلة المشي.

إسبانيا

حين كنت سفيرا في باريس 1979–1984 كنت سفيرا أيضاً غير مقيم في إسبانيا واليونان وسويسرا. قدمت أوراق اعتمادي سفيرا للملك خوان كارلس بعد ستة شهور من وجودي في باريس. وقد تخلى الملك خوان كارلوس مؤخراً عن الحكم لابنه (فيليب). الجدير بالذكر أننا أدركنا أهمية اسبانيا مبكرا، فبعد تقديم اعتمادي اقترحت افتتاح مكتب في مدريد كنواة للسفارة، وتولى المكتب أحد الدبلوماسيين البارزين (عبدالله الذوادي). ومعه موظف اسمه كريم جمعة شقيق زوجة (كارلوس منعم) السوري رئيس الارجنتين السابق.

من النوادر اللطيفة أني علمت من مدير المراسم أن الملك خوان كارلوس يتحدث عدة لغات ولكنه يحب الفرنسية. فحين التقيت بالملك سألني أي لغة تفضل الحديث بها، قلت لجلالته الفرنسية، كنت ألبس اللبس العربي، فضحك وقال: أول مرة ألتقي بشخص يلبس هذا اللبس ويريد الحديث بالفرنسية. من تتاح له الحياة في إسبانيا يدرك مدى التأثير العربي، ويكفي زيارة لإقليم الأندلس لنرى جمال الفردوس المفقود.

حدث ذات عُمُر

روما – متحف مترو سان جوفاني

روما مدينة متخمة بالآثار تحت الأرض كما فوقها ، ولذلك يعاني المسئول الإيطالي حين يحاول إقامة مشروع أو تطوير البنية التحتية ماديا لارتفاع التكاليف ومعنويا للخشية من التأثير على الآثار. التقيت بعمدة روما بالسيدة فرجينيا راجي فحدثتني عن أن تحديث وإضافة خطوط جديدة للمترو في روما نتج عنه خطر على الآثار تحت الأرض وقد صعّب ذلك من العمل ولكن أثرى عالم المتاحف. ورجتني أن أزور متحف سان جوفاني في محطة المترو فوجدت أن محطة القطار قد تحولت إلى متحف عصري جميل يحكي تاريخ روما، وقد أنجز هذا العمل بالتعاون بين جامعة روما وشركة الميترو وشركة حافلات روما

تم تشييد المتحف في نفس المكان الذي تم العثور فيه على الآثار وبني على أرضية بركة ماء كبيرة كانت موجودة تحت الأرض بطول 80 مترا وعرض 30 .. إنها رحلة هامة عبر التاريخ تذكرنا بطريقة عيش القدماء وبناء أرقى نماذج العمران.

2019-01-18

ارهاصات ولادة الجزيرة

في عام 1994 كنت وزيرا للإعلام، وتلقيت تعليمات واضحة بتوسيع حرية الإعلام في قطر.آنذاك لم تكن القنوات الفضائية معروفة وكان للإذاعات الدور الأساسي ومعها التلفزيونات الأرضية، وقد أنتجنا حينها بتوجيهات من القيادة برنامجا إذاعيا اسمه قضايا وآراء وصلنا فيه إلى مستوى من الحرية غير مسبوق مما ولّد له أعداء سعوا لإيقافه .

وفي عام 1994 جرت محاولة لفصل جنوب اليمن عن شماله ترتبت عليها حرب بين الشمال والجنوب. آنذاك وقفت قطر موقفا صارما إلى جانب وحدة اليمن. بينما أيدت السعودية محاولة الانفصال. ودارت حرب إعلامية شديدة بين الوحدة والانفصال تمثل الإعلام القطري فيها بالتلفزيون والإذاعة. بينما مثل الإعلام السعودي فضائية (أم بي سي). ويبدو لي أن القيادة القطرية أدركت أن العالم قد تغير ولابد من تطوير غير تقليدي للإعلام القطري ليحقق الدور المطلوب وفي تقديري كان هذا إحدى الإرهاصات لولادة الجزيرة

وفي 2 نوفمبر 1995 ولدت الجزيرة التي شغلت الناس وملأت الدنيا ولا زالت.

2018-11-02

افتتاح السفارة القطرية في بيروت

كانت أول مهمة توكل لي بعد تخرجي من جامعة القاهرة وانضمامي للسلك الدبلوماسي القطري الفتي سنة 1972 هي الذهاب إلى بيروت كقائم بالأعمال لتحضير السفارة والسكن لسعادة الشيخ محمد بن حند آل ثاني أول سفير قطري في لبنان. وكان معي الأخ العزيز ناصر بن عبد العزيز النصر والأخ تركي السبيعي رحمه الله والأخ محمد النصف. أقمنا في فندق الفينيسيا بمبناه القديم فكان سكنا ومكتبا تعرفنا فيه على المجتمع السياسي اللبناني.

ذهبنا شبابا كلنا حماس ولكن تنقصنا الخبرة وتحملنا المسؤولية بنجاح ولله الحمد . لم نعد طلابا بل دبلوماسيين نقابل الشخصيات البارزة في المجتمع ونحضر الحفلات، ونتحرك من جنوب لبنان إلى شماله فنرى الطبيعة الخلابة ونتذوق المطبخ ونلتقي بمشاهير الفن والأدب والسياسة في شارع الحمراء. فإذا جاء الصيف جاء المصطافون الخليجيون فضجت شوارع بحمدون بالكويتيين وعاليه بالقطريين وبدأ التزاور بينهم. كل ذلك في جو من الأمان والحرية.

2018-10-30

رقمنة مليون ورقة من مكتبة لندن

بدأ مشروع رقمنة الوثائق البريطانية ذات العلاقة بالخليج والعالم العربي في مكتبة لندن سنة 2014 بدعم كامل من صاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر رئيسة مؤسسة قطر للتربية والعلوم والمجتمع وكان لي شرف معايشة المشروع منذ البداية حيث كنت وزيرا للثقافة وعضوا في مجلس إدارة المكتبة الوطنية ورئيسا للجنة التنفيذية فيها.

وفي 24-10-2018 كان الاحتفال بمناسبة رقمنة مليون ورقة إذ أصبحت من وثائق مكتبة قطر التراثية والعمل مستمر لإستكمال تسعمئة ألف ورقة اخرى . فإذا ما أضيف إلى ذلك ما أنجز من رقمنة مع المكتبة العثمانية والهندية والألمانية أدركنا ما حققته مكتبة قطر الوطنية من فرص للقارئ والباحث والمؤرخ لتوفير المعلومة المطلوبة . ووهذا يعزز دور المكتبات الوطنية التي لم تعد مجرد مخازن للكتب والوثائق ويساهم في التواصل بين الشرق والغرب والتفاعل المطلوب بين الباحثين ويكسر احتكار امتلاك المعرفة .

2018-10-25

قطر والفراكوفونية 2012

المنظمة الفراكوفونية هي المنظمة المعنية باللغة الفرنسية وهي كبيرة ومؤثرة تضم 84 عضوا مشاركا ومراقبا. تأسست بالنيجر عام 1970 وتعنى بالحفاظ على التنوع الثقافي واللغوي للدول الأعضاء وتعمل على دعم السلام واحترام الديمقراطية وحقوق الإنسان، ودعم التعليم والتنمية المستدامة.

عام 2012 قررت بلادي الانضمام إلى الفرانكوفونية من منطلق التعددية والانفتاح على الثقافات الأخرى وفي مقدمتها الفرنسية، حيث توجد مدرستان كبيرتان في قطر بالإضافة إلى علاقتنا العسكرية والاستثمارية مع فرنسا ومع الكثير من الدول الناطقة بالفرنسية.

وقد تعاونت مع سفيرنا في باريس آنذاك محمد جهام الكواري وساعدته معرفته بالفرنسية على هذا الإنجاز فقابلنا في كنساشا بالكونغو معظم رؤساء الوفود في حملتنا للدخول كعضو مشارك لا مراقب. ونجحنا في ذلك ففي المناقشة تتالى المتحدثون مرحبين بقطر (عضوا مشاركا) حتى تدخل رئيس الجلسة وقال : يكفي يبدو أن الكل يريد قطر. وأصبح بلدنا منذ 2012 عضوا مشاركا في هذه المنظمة العالمية.

2018-10-06

معرض كتارا للصيد والصقور

لنا في الجزيرة العربية بصورة عامة ارتباط متجذر بالصيد، وللصيد وما يرتبط به من عادات وتقاليد وآداب في بلدنا قطر تراث عميق ينتقل من جيل إلى جيل ورغم تغير الوسائل وتغير الأماكن بسبب التحضر بقي الصيد رياضة محببة ومتواصلة . ويذكر جيلنا أنه كان لا يخلو بيت في قطر من الصقر والبندقية وكلب الصيد (السلوقي).

نوجه التحية والتقدير لـ (كتارا) والقائمين عليه على معرض (كتارا للصيد والصقور؛ سهيل 2018) والذي شارك فيه مساهمون كبار من المعنيين بالصيد ومعداته ومن ضمنهم الشيخ فيصل بن جاسم آل ثاني بأسلحة الصيد، والشيخ على بن عبدالله آل ثاني بمحميته المعروفة، والسيد علي بن خاتم المحشادي رئيس جمعية القناص القطري وغيرهم كثير.الجدير بالذكر أن من بين إنجازاتنا في وزارة الثقافة ومما أعتز به تسجيل الصقارة (الصيد بالصقر) في التراث العالمي غير المادي عام 2013.

2018-08-07

حكاية صورة

A landmark in the development of Franco-Qatari relations. HH The Emir of Qatar meets French President Fra
litterand on a private visit in 1981.

فاجأني صديق عزيز بالأمس بأن أرسل لي صورة ذات قيمة كبيرة لي وذكرتني بأصدقاء ومناسبات مهمةكانت الصورة بمناسبة عشاء في الإليزيه بباريس عام 1981 أقامه واحد من رؤساء فرنسا الكبار فرانسوا ميتران على شرف صاحب السمو الأب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني رحمه الله. وفِي الصورة يظهر الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول آنذاك. والدكتور حسن كامل مستشار سمو الشيخ خليفه رحمهم الله، وهو شخصية مهمة في تاريخ قطر الحديث ولمن عايشه وعمل معه ذكريات لا تنسى. كما يظهر في الصورة جاك ديلور وكان من اقتصاديي فرنسا الكبار ووزير اقتصادها السابق والأمين العام السابق للسوق الأوربية. وفي الصورة أيضا بيير بيرجفوا الأمين العام للإليزيه وقد مات منتحرا . وقد كنت حينها سفيرا في باريس ولذلك أظهر على يسار الشيخ خليفة رحمه الله

ألم أقل لكم إن الصورة هي كتاب كامل!!

2018-08-30

تكريم المبدعين

بدعوة من حكومة سالزبورغ المحلية حضرت المهرجان الدولي للموسيقى وهو من أهم المهرجانات ويعقد دون انقطاع منذ 1926 وفِي الصباح كانت جلسة افتتاحية تخللتها قطع لموزارتس . وفِي المساء حضرنا (ماجيك فلوت) وهي من الأعمال الأوبرالية العظيمة.

وقد التقيت بفخامة ألكسندر فان زر بلن رئيس النمسا. والسيد إصطفان مستورا مبعوث الأمم المتحدة لسوريا، تحدثنا عن سوريا حيث كنت سفيرا ولي فيها أجمل الذكريات.

وعندما تتحدث عن سالزبورغ تتحدث عن العبقري الموسيقي (موزارتس) الذي ولد فيها عام 1791 فاسمه على كل لسان والكل يسعى لتكريمه والاحتفاظ بمنزله الذي ولد فيه وزيارة المقهى الذي كان يرتاده ويسرد سيرته لتعريف الصغار به.

وعمر المبدعين لا يقاس بالسنوات التي عاشوها وإنما بالإنجازات التي حققوها فهو لم يعش أكثر من 35 عاما ولكنه أنتج 626 عملا موسيقيا وَقاد الأوركسترا وعمره سبع سنوات وعندما مات لم يمش في جنازته إلا خمسة أشخاص إلا أن أمته عرفت قيمته وخلّدته.

2018-07-27

حوار مع ملتقى الدبلوماسيين الشباب

بعد حملة اليونسكو بدأت جامعات إنجليزية تتصل بي وتطلب مني أن أتحدث عن تجربتي، ومن المناسبات المحببة بصورة عامة إلى قلبي هو الحديث إلى الشباب من كافة أنحاء العالم والحوار معهم.

وهناك ملتقى الشباب العالمي الذي يعقد مؤتمره السنوي هذا العام في لندن وقد دعيت لأتحدث عن الدبلوماسية الثقافية؛ تاريخها، تأثيرها ودورها في انتخابات اليونسكو، فتحدثت عن كونها ليست جديدة في العلاقات الدولية وموروست بأوجه مختلفة من قديم الزمان بين الأمم، ومن مظاهرها الهدايا الرمزية كهدية هارون الرشيد وشارلمان والترجمة وغير ذلك، وتحدثت عن التأثير الثقافي والإنساني على منطقة الخليج في أزمة الحصار، وإن التأثير على نفسية البشر وتمزيق الروابط الاجتماعية بين أبناء المجتمع الواحد هو الأخطر في هذه الأزمة، وطالبت بإبعاد الثقافة والعلاقات الاجتماعية عن السياسة. ثم دار حوار ثري مع الشباب، سعدت بالوعي الذي ساد الحوار وبروح التسامح والرغبة في التركيز على الدبلوماسية الثقافية لتأثيرها المباشر على بني البشر.

2018-07-02

افتتاح منتجع سلوى

عندما بدأ الحصار وحددت القيادة المسار أدرك كل قطري ومقيم الدور المطلوب منه. بدءا بأكبر مسؤول وانتهاء بالتلميذ في المدرسة والجامعة. وبقيام كل واحد بدوره المتاح له يتحقق الصمود ونجاة الوطن ومن الأدوار البارزة دور رجال الأعمال الذي يمثل قصة وطنية بارزة ونجاح مشهود.

ومن ذلك أننا حضرنا افتتاح مشروع سياحي فريد لأحد أبناء قطر وأحد أعيانها البارزين وصاحب الدور السياسي والاجتماعي المشهود به الأخ الوزير حسن بن عبدالله الغانم فقد شيّد منتجعا جميلا ملاصقا لطريق سلوى، وهو منتجع متكامل به مجموعة من الغرف في المبنى الرئيسي ، وفلل ملصقة بالفندق تتعدد غرفها، مكان ساحر للاستراحة بكل متطلباته من حدائق غناء ومسبح وغير ذلك إضافة إلى الديكور المميز.

أهم ما في الأمر أن الأخ العزيز حسن الغانم بذل كل جهده لأن يفتتح هذا المشروع في 5/6 ليؤكد ثقته في اقتصاد بلده، وليبرهن بأن رجال قطر يثقون في مستقبلها الباهر إن شاء الله

2018-06-05

أكاديمية قطر للقادة

ومن المبادرات الرائدة أكاديمية قطر للقادة التي تجمع بين التعليم المتميز والانضباط العسكري ، وتهدف إلى تعزيز نمو الشخصية في الشباب في بيئة متسمة بالطابع الأكاديمي الجاد، ومحفزة على روح القيادة وممارسة الحرف المطلوبة لقادة المستقبل. وبدعوة من الأخ العميد الركن علي بن أحمد الكواري مدير الكلية كنت ضيف الشرف لتخرج الدفعة الحادية عشرة، أشكره على هذه الدعوة الكريمة ، وقد كان حفلا مميزا شأن حفلات التخرج التي يمتزج بها الفرح بالأمل من الطلبة والعائلات.

كم كنت سعيدا وأنا أصافح الخريجين، وأشد على يدهم داعيا لهم باستمرار الجهد والعمل على اختيار أفضل الجامعات ليتمكنوا من النجاح ورد الجميل للوطن وقيادته الكريمة. وكم كنت متأثرا وأنا أرى الفرحة في عيون الأسر وهم يحتفلون بنجاح أبنائهم الذي سيكونون لبنات صالحة في بناء الوطن وسعدت أن يكون من الخريجين بعض أبناء الكويت الشقيقة وأرض الكنانة.

2018-05-29

إذاعة قطر

2018-5-29

إذاعة قطر عزيزة علي، وكان لي شرف العمل كآخر وزير إعلام قطري 1992- 1996، وكان للإذاعة بصورة عامة دور أكبر عما هي عليه الآن، إذ لم تتعدد وسائل الإعلام آنذاك فلم يكن سوى الصحف المكتوبة والتلفزيون الذي كان دوره محليا حيث لم تكن هناك فضائيات. وكانت إذاعة قطر من أبرز الإذاعات العربية وكان على رأسها الأخ المرحوم عبد الرحمن المعضادي وكان نائبه الأخ مبارك جهام الكواري ، الذي حل محله مديرا للإذاعة آنذاك. وكانت تزخر بإعلاميين عرب وقطريين كبار بثقافة وبأصوات إذاعية مميزة.

ورغم تعدد وسائل الإعلام بقي لإذاعة قطر دورها ببرامجها مثل (وطني الحبيب صباح الخير) الذي يسلط الضوء على مسيرة التنمية بدون قيود، وبرنامج (قضايا وآراء) الذي اتسم بالحرية في المناقشات والضيوف إلى حد اعتراض وزراء مجلس التعاون عليه. ولكني رفضت إيقافه قائلا: هو بداية متواضعة لما سيكون عليه الإعلام في المستقبل القريب، وعلينا أن نستعد لذلك ولَم يعد مسموحا تقييد حرية الإعلام.

2018-05-29

حكايات عربية ألمانية

تغير مفهوم المكتبات الوطنية ، إذ لم يعد مكانا تحفظ فيه الكتب والمخطوطات والخرائط ، بل تطور كمصدر للمعرفة والتعلم والابتكار والتفاعل مع الآخرين، وعندما تزور مكتبة قطر الوطنية تنبهر بالتصميم من الخارج، ويزداد انبهارك حين تدخل المكتبة فترى ذلك الانسجام بين الشكل والمضمون.

وباعتباري ممن تشرف بعضوية أول مجلس أمناء لإدارة للمكتبة الوطنية برئاسة صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر حفظها الله، فإننا لا يمكن أن نتصور حجم الجهد والمعاناة التي بذلتها سموها منذ أن كانت المكتبة الوطنية فكرة حتى تحقق هذا الإنجاز العظيم.

وقد شرفت بدعوة من السفارة الألمانية أن أكون ضيف شرف لحضور معرض (حكايات عربية وألمانية – ثقافة عابرة للحدود) وهي مبادرة ثقافية مشتركة بين مكتبتنا الوطنية وأكاديمية العلوم الطبيعية والإنسانية للشباب العرب والألمان، وهيئة المتاحف العامة في برلين، بمناسبة الافتتاح الكبير للمكتبة الوطنية وهو معرض يسلط الأضواء على تاريخ الحكايات بين العربية والألمانية.

2018-08-17

معرض الحديقة الأندلسية

بدعوة من السيدة المحترمة د. فاطمة بنت صالح الخليفي مديرة حديقة القرآن (عضو مؤسسة قطر) تشرفت بافتتاح معرض (الحدائق الأندلسية) بتاريخ 15-4-2018 . ومن الطبيعي أن يكون هذا العنوان ذا أشجان لأنه يتعلق بالأندلس مع كل ما تحمله من إيحاءات عظيمة للعرب من مجد وحضارة وعلوم وفنون وموسيقى وأدب وترجمة وحوار وتسامح وجسر معرفة بين الحضارة الإسلامية والغرب، وما تحمله في أواخرها من صراع بين أمراء الطوائف وقتال الأخ لأخيه وزوال المجد والهزيمة المنكر.

ولكن رغم هذه النهاية الأليمة وخروج العرب مهزومين ، بقيت الأعمال العظيمة شاهدة على ما حققوه من إنجازات وإبداعات عندما كانت أوروبا تغط في الظلام، هذا المعرض يؤكد على المنزلة العظيمة التي احتلتها الحديقة الأندلسية التي عكست ما تمتعت به الأندلس من طبيعة خلابة.

وتعاون منظمو المعرض مع أكاديمية قطر للموسيقى لكي تصدح بالموشحات الأندلسية خلال الافتتاح مما أضفى جوا من الشجن نقلنا إلى ربوع الأندلس الساحر.

2018-04-15

لقاء مع رئيسة كرواتيا

من الدول القليلة التي أزورها لأول مرة كرواتيا. ورغم قصر الزيارة فإن النشاطات الكثيرة واللقاءات المتعددة التي أتيحت لي مكنتني من معرفة الكثير عن هذا البلد.

وكان لي شرف لقاء رئيسة الجمهورية كوليندا جراباركيتاروفيش، وهي شخصية بارزة ومثقفة وتعرف قطر جيدا وتؤمن بأهمية العلاقات بين البلدين وتسعى لتطويرها. كما قمت بزيارة البرلمان واجتمعت مع وزيرتي العلوم والتربية والثقافة.

وكان ختام زيارتي مسكا بلقاء سماحة المفتي عزيز حسان أوفيش وزيارة أحد مفاخر قطر في الخارج المركز الإسلامي الذي بناه صاحب السمو الشيخ حمد الأمير الوالد. والمسلمون يمثلون1% من السكان ويتصفون بالاعتدال واحترام المجتمع.

يتطلع الكرواتيون أن تكون بلدهم محطة سياحية للقطريين، والحق أن كرواتيا بلد جميل ويتمتع بإمكانيات سياحية كبيرة، ولدى الطيران القطري رحلتان يوميا. ومن الإنصاف الإشادة بسعادة الشيخة موزة بنت أحمد آل ثاني سفيرتنا في كرواتيا، الوجه المشرق الذي مثل المرأة القطرية خير تمثيل وتحظى باحترام الجميع.

2018-04-05

محاضرة في جامعة زغرب

كان لسفارتنا في زغرب وبالذات سعادة الشيخة موزة بنت أحمد آل ثاني سفيرة دولة قطر هناك الفضل في الترتيب بشكل ممتاز لمحاضرتي هناك. سبق المحاضرة لقاء مع العمداء شهد حوارا على مستوى عال حول الموضوع ، قبل الانتقال إلى المحاضرة العامة. وكان الجميع سعداء بهذه المحاضرة حيث يتاح لشخصية قطرية للمرة الأولى التحدث في هذه الجامعة المرموقة، وقد انعكس هذا الاهتمام بنوعية وعدد الحضور من الشخصيات الرسمية.

تم التعرض بشكل مختصر لدور الدبلوماسية الثقافية عبر التاريخ عموما ثم في قطر، وعن تجربة السنوات الثقافية ونجاح الدوحة كعاصمة للثقافة العربية 2010. كما تم التعريف بالمؤسسات الثقافية التعليمية وأبرزها مؤسسة قطر وبرامجها مثل (التعليم فوق الجميع) ودور الدبلوماسية الثقافية في النتيجة المشرفة التي حققناها في اليونسكو. وكان لمعركة اليونسكو نصيب الأسد من المحاضرة كنموذج لدور الدبلوماسية الناعمة. والاستياء من دول الحصار في خلط السياسة بالثقافة والحؤول دون تحقيق الحلم العربي.

2018-04-05

وليمة في عذبة

24-3-2018

كم أكون سعيدا حين أزور إحدى قرى قطر وأراها نابضة بالحياة ، أو على الأقل لا زال أهلها مرتبطين بها. ولكن ما يحز في نفسي ويؤلمني أن هناك قرى كانت تسكنها عائلات قطرية ولكن تطورات الحياة أدت إلى هجرها وكم أتمنى أن تنتبه الدولة إلى هذه الظاهرة وتعيد الحياة إليها.

أتمنى ألا تهمل القرى وخاصة تلك التي رحل عنها أهلها، ولم يبق منها إلا خرائب تذكر بمرور الإنسان بها وأن توزع أراض على أحفاد وأبناء من سكنها سابقا وهكذا ينتهي بِنَا الأمر إلى إحياء معظم القرى المهملة، وهي عزيزة علينا تمثل جزءا من الذاكرة الجامعة للمجتمع.

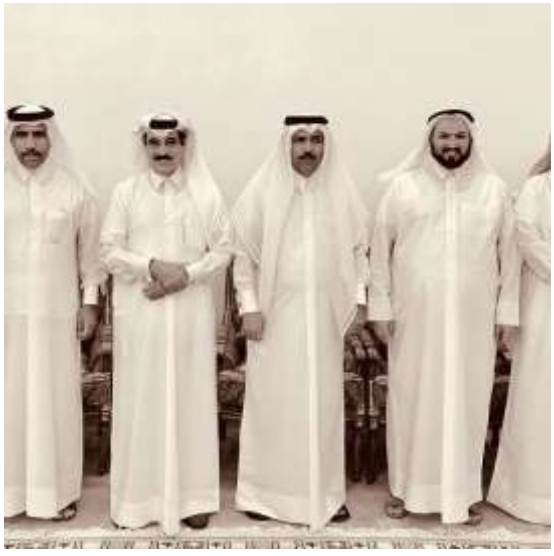

ما أثار هذه الأشجان هو وليمة أقامها تكريما لي الأخ العزيز محمد بن عبد الرحمن الكواري في مجلسه في (عذبة) اليوم وعذبة التوأم لل(الغارية) قريتنا التي ولدت فيها، وسُميت عذبة لعذوبة مائها قديما.وسعدت بلقاء مجموعة من الأصدقاء والأقارب الأعزاء على هذه الوليمة الثرية.

2018-03-24

كلية المجتمع قطر

تخطت كلية المجتمع رغم حداثتها مفهوم كلية المجتمع التقليدي وأصبحت إحدى منارات العلم في قطر. سعدت أن أفتتح موسمها للمحاضرات هذا العام بعنوان مستوحى من كتابي على قدر أهل العزم، وكنت أريد أن أركز على دور التعليم المستمر في حياة الفرد من خلال تجربتي ولكن وبإصرار منهم عرجت على تجربة اليونسكو حيث قدمت لهم عرضا موجزا عن النتيجة المشرفة التي حققتها قطر بما تتمتع به من ثقة وبما لدبلوماسيتها من نشاط ووضوح رؤية، من نتيجة مشرفة في اليونسكو رغم أهمية المنافسين ومكانة دولهم وما تعرضنا له من حملة ضغوط وإغراء للدول للتصويت ضدنا بعد الحصار.

وأخبرت الحاضرين أني تحملت المسؤولية شابا يافعا ولكن كل شهاداتي العليا واللغات قد تعلمتها أثناء العمل وبعضها في عمر متقدم ولم يقف حرصي على العمل أو تقدم العمر مانعا لي من تحقيق ذلك ، ولن أتوقف عن نهل مزيد من المعرفة وخدمة بلدي ما دام هناك عرق ينبض.

2018-03-11

جامعة القديس يوسف – الحفل السنوي للخريجين

حضرت الحفل السنوي لخريجي جامعة (القديس يوسف) المعروفة باليسوعية في بيروت هنا في الدوحة وكان تحت رعايتي كمسؤول قطري وأحد خريجي الجامعة (معهد الدراسات الشرقية).

ذهبت إلى بيروت شابا عام 1972 فسحرتني بيروت بحيويتها وبمؤسساتها التعليمية وخير ما يخلد علاقة المرء بوجوده بمدينة كهذه أن أنتمي إلى إحدى جامعاتها العريقة ثم انتقلت سفيرا إلى (دمشق) عام 1974 وبقي في نفسي شئ منك يا بيروت أن أظفر بالتعلم في إحدى جامعاتك فأنت والمعرفة صنوان.

التقيت في دمشق بالدكتور أسعد علي وكان أستاذا ورئيسا لمعهد الدراسات الشرقية في بيروت، لقد عرضت عليه رغبتي وكان متجاوبا وتعلمت منه الكثير وسجلت في المعهد في بيروت للماجستير وكنت أدرس في ظروف صعبة إذ كانت الحرب الأهلية على أشدها لكن حين تتوفر الإرادة تهون الصعاب. وحصلت خلال عامين على بغيتي وأصبحت هذه الجامعة العريقة جزءا من حياتي العلمية التي شكلت لي قيمة إضافية.

2019-03-01

اركسترا قطر الفلهارمونية

منذ عشر سنوات تأسست فرقة (أركسترا قطر الفلهارمونية) فكانت إحدى إنجازات مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع تحت رئاسة سمو الشيخة موزا بنت ناصر، وأصبحت الفرقة تشكل جسرا موسيقيا للتعامل مع الثقافات من خلال تكونها من أبرز العازفين من القارات الخمس من 28 بلدا، وبرئاسة موسيقيين كبار . وبدأت الفرقة عروضها في الدوحة ثم جالت العالم كوجه حضاري لقطر، وكان لي شرف مرافقتها في أكثر من مدينة مثل إسطنبول وعواصم أوروبية ورأيت بعيني تجاوب العالم وتقديره لاهتمام دولة قطر بالموسيقى ببعدها الدولي، وما يميز الفرقة عزفها للموسيقى الشرقية والغربية معا.

وبمناسبة مرور 10 سنوات على تأسيسها أقيم حفل بهيج في مسرح (مركز قطر للمؤتمرات) وبحضور سمو الشيخة موزا بنت ناصر وسعادة الشيخ حمد بن جاسم رئيس الوزراء السابق، وحشد كبير من عشاق الموسيقى، وقد تشرفت بحضور هذه المناسبة وامتد العرض أكثر من ساعتين دون أن نشعر بمروره.

2019-06-26

لقاء وفد شعبي كندي

التقيت اليوم 28-3-2018 وفدا كنديا كبيرا يزور دولة قطر للتعرف على الأوضاع على ضوء الحصار الظالم المفروض على بلادنا، وكندا من الدول التي أعرفها جيدا، فلقد عشت فيها سفيرا غير مقيم حين كنت مندوبا لبلدي في الأمم المتحدة، وهيا بلد كبير متعدد الثقافات واللغات وفيها جالية عربية نشطة.

الوفد مكون من فعاليات متعددة من برلمانيين وأساتذة جامعات وناشطي حقوق إنسان، كما إنه متعدد اللغات، وكانوا سعداء بعضوية قطر في الفرانكوفونية. وتطرق الحديث للحصار الذي تتعرض له بلادنا كما عبروا عن إعجابهم لنجاح قطر في التصدي لهذا حصار سياسيا واقتصاديا وإعلاميا وأبدوا إعجابهم لمظاهر التعمير والبناء التي تشهدها قطر

وقد فوجئت أنهم كانوا يتابعون الانتخابات بكل اهتمام وعبروا عن تقديرهم للأداء الناجح الذي حققناه في اليونسكو، وتقديرهم للنتائج المشرفة التي حققناها في الدورات الخمس. وكانوا على وعي بالتحديات والضغوطات التي كنّا نواجهها علما أن عددا منهم كانوا من أصل عربي.

2018-03-27

حوار مفتوح في جامعة اسكودار

بدعوة من البرفيسور نفزت تاهران رئيس جامعة اشكادور في اسطنبول تمكنت اليوم من زيارة هذه الجامعة المهمة والمتعددة التخصصات، كما كانت فرصة ثمينة للقاء مطول مع مسؤولي الجامعة وأساتذتها ووجدت لديهم رغبة في الإطلاع على حملة

اليونسكو وما حققته قطر في هذه المعركة

ثم تطرق النقاش إلى موضوعات شتى منها العلاقات الثقافية بين تركيا والعالم العربي وضرورة تنقية ما اعتراها من تشويه للتاريخ خلال السيطرة الأوروبية على المنطقة، لنتمكن من كتابة التاريخ بشكل دقيق قائم على الحقيقة التاريخية الموثقة والمعلومة الدقيقة، وهذا يتطلب جهدا من الباحثين العرب والأتراك لتشكل النتائج لقاعدة صلبة للبناء عليها.وقد دعاني رئيس الجامعة بالقيام بجولة بالجامعة للمختبرات وقاعات المحاضرات كما أتيح لي خلال الجولة لقاء عدد كبير من الطلبة . ووجه لي دعوة من الجامعة لإلقاء محاضرة في كلية العلوم السياسية عن الدبلوماسية الثقافية وتجربتي في هذا المجال، وشجعني الجو الأكاديمي الرائع على قبولها.

2017-12-21

تكريم في باريس

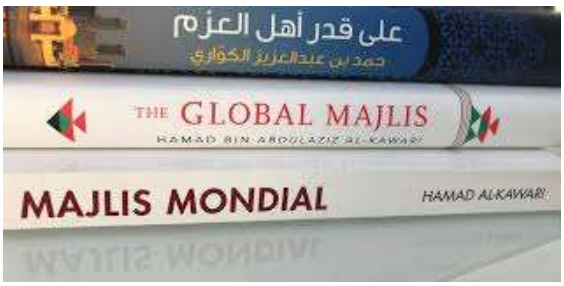

00 التكريم شيء جميل في حياة الإنسان، يعبر عن تقدير الآخرين للمكرَّم بوسيلة أو بأخرى مما يعزز ثقته في أدائه. سعدت حين تم تكريمي من الدائرة الدبلوماسية التي تضم كبار الدبلوماسيين من فرنسا وسويسرا ودول الاتحاد المغاربي ممثلة بالسيد الهادي البكوش الأمين العام للاتحاد المغاربي العربي تقديرا لمساهماتي في الحوار بين الثقافات باللغة الفرنسية في كتابي (المجلس العالمي)، كما تم تكريم السيد إيريك أورسينا مدير الأكاديمية الفرنسية والروائي الفرنسي الكبير، وشخصيات فرنسية أخرى.

وألقيت كلمة بهذا الخصوص أكدت فيها أن هذا تكريم لبلدي ولقيادة بلدي الكريمة أعتز به وأعتبره دافعا جديدا لمزيد من العمل. وأكدت على إيماني بالحوار بين الثقافات التي تشكل الوسيلة لتحقيق السلام المنشود في العالم شكرا لأصدقائي وأقدر لهم مساهماتهم التي تشكل خير دعم لي في مسعاي إنهم يدعمونني لأنهم يعتقدون أنني أؤمن بأهداف منظمة اليونسكو وأني قادر على إدارتها بما يهدف أهدافها.

2017-05-23

حلبة لوسيل للدراجات

كانت سعادتي لا توصف، هذا هو الحال حينما أكون مع الشباب فالشباب فيه رائحة الجنة كما هو مأثور وتتضاعف السعادة حين يلتقي الشباب بالرياضة والعمل الخيري. لم أتردد في قبول دعوة الدكتورين العزيزين محمد وعبدالعزيز الكواري مؤسسي نادي دراجين من أجل التعليم الذي تأسس عام 2013 بعدد محدود ثم انضم إليه المئات من شباب قطر وبناتها، مشروع رائد يجمع بين الرياضة والعمل الخيري. ولذلك ترتب على نشاطهم الاجتماعي دور حيوي في من حيث الوعي بأهمية هذه الرياضة نتج عنه نجاح اجتماعي خيري.

ومن أجل تشجيع الشباب ومشاركتهم في هذا العمل كانت سعادتي الكبيرة أن أشاركهم نشاطهم، وأن ألتقي بشباب ينبض بالحيوية والنشاط والرغبة في الإبداع لخدمة بلدهم وأمتهم والإنسانية .أشعر بالفخر بما يقومون به من عمل بناء ويعمق الإيمان بمستقبل باهر للشباب في العالم عندما تتوفر روح المبادرة والإبداع والإقدام. وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم.

2017-04-10

زيارة جامعة غانا

كنت عندما أزور بلدا معينا في حملتي الانتخابية أحرص على زيارة أبرز جامعاته، أرغب من خلالها على الاطلاع على مستوى التعليم في هذا البلد أو ذاك، والتقي بالمسؤولين في هذه الجامعات وأتحدث اليهم وأتبادل وجهات النظر معهم حول التعليم وأهميته ودوره في رقي الأمم. خلال زيارتي لغانا سنة 2017 زرت جامعة غانا، وفوجئت مسرورا بمستوى مجمع الجامعة ونظافته وسعة أرضه وتعدد كلياته وعدد طلبته حوالي 40 ألف طالب وطالبة، التقيت بالطلبة في المختبرات وفي المدرجات وتبادلت الحديث معهم . ثم قمت بزيارة إلى معهد الدراسات الأفريقية وهو معهد مستقل أسس عام 1960 وتحتضنه الجامعة، ويشكل مساهمة من غانا لخدمة أفريقيا في التنمية والثقافة، وكانت لي جلسة مع الطلبة دارت حول التعليم في قطر ودور اليونسكو في التعليم وكانت مناقشة ثرية وممتعة وتؤكد الوعي الأفريقي للتعليم ودوره ورغبة من الطلبة في معرفة المزيد عن التعليم ورؤيتي لليونسكو.

2017-03-02

دكتوراة فخرية من تور فرجاتا

دائما يثلج صدر الإنسان أن يحظى بالتكريم، وأن يأتي التكريم من جامعة أجنبية معروفة بمستواها الرفيع، وهي جامعة تور فرجاتا الحكومية في عاصمة إيطاليا روما، التي تضم بين أحضانها ثمانين ألف طالب وطالبة. وأتى هذا التكريم في مرحلة مهمة من حياتي حيث كنت أسعى للوصول إلى مهمة إنسانية سامية في خدمة أهداف سامية هي التعليم والثقافة والعلوم في العالم أجمع، مدعوما بموقف قيادتي وبلدي التي لم تتوان في دعم هذه المنظمة منذ انضمامها لها بعد الاستقلال في السبعينيات.

وكانت لي فرصة لألقي محاضرة عن التعليم والثقافة ودورهما في العلاقات الدولية، تلاها نقاش بناء مع الأساتذة والطلبة. ولقد أشاد الجميع بمؤسسة قطر وبالبرامج القطرية الداعمة لليونسكو وفي مقدمتها برنامج علّم طفلًا، الذي أتاح التعليم لعشرات الألاف من الطلبة في أكثر الدول احتياجا إن مواقف قطر المشرفة تشكل قاعدة راسخة لنجاحنا في مساعينا.

2016-06-19

متحف الفيفا زيورخ

زرت مدينة زيورخ السويسرية وهي مدينة جميلة بطبيعتها الخلاب، وأخيرا أضيف لها معلم، ما كان لي أن أزور هذه المدينة دون أن أطّلع عليه وهو (متحف الفيفا)، ورغم أن معرفتي بعالم كرة القدم محدود، لا يجعلني أزعم أني ممن يستطيع أن يدلي بدلوه فيه، لكن ما أردت لهذه المناسبة أن تمر دون أن أثري معلوماتي بهذا العالم المهم عالم كرة القدم، بشخصياته وبتاريخه وبتطوره وبتطوراته عبر عالمه المثير، وفعلا بهذه الزيارة تحقق لي هذا الهدف.

وأوجه الشكر لمدير المتحف ومساعده اللذان استقبلاني خير استقبال خاصة عندما عرفوا أنني مسؤول من تلك الدولة التي تحظى وقيادتها بإحترام العالم، والتي تعتبر عاصمتها إحدى عواصم الرياضة في العالم، ويشاهد العالم بكل اهتمام استعدادات قطر ل2022، وعندما علموا يومها أني مرشح دولة قطر لإدارة (اليونسكو) مكنوني من أن أطّلع على جوانب في المتحف مع شرح مفصل وممتع قد لا يتاح لكل زائر.

2016-07-10

جائزة التراث العربي

سعدت بمنحي جائزة التراث العربي 2016 من المركز العربي للإعلام السياحي وهو مشكور على تكريمه لي، وأشعر بسعادة غامرة لهذا التقدير. ولقد فوجئت بهذا من خلال التصويت الإلكتروني من معظم أنحاء العالم العربي وكان معي في المنافسة شخصيات بارزة وجديرة بالفوز. كما سبقني إلى لتكريم لهذه الجائزة شخصيات أعتز أن أكون من بينها.

وبكل تأكيد ما كنت جديرا بهذه الجائزة لولا الفرص التي أتاحتها لي قيادة بلادي الكريمة لأجعل التراث أحد ركائز اهتماماتي الرئيسة. إن كان التراث العربي في حاجة إلى الرعاية والاهتمام في أي وقت فهو أحوج ما يكون إليه في الوقت الراهن حيث أصبح أحد الضحايا الرئيسة لحالة العبث المدمرة المتسمة بالتعصب بتدمير التراث ونهبه، وعبر ازدهار الحضارة العربية حافظت على تراث الأمم السابقة لها وأضافت إليه ولكنه التعصب والتطرف الأعمى الذي ابتلينا به هو ما جعلنا في موقف صعب لا علاقة له بتاريخنا أو ديننا السمح.

منتدى أفنيو الثقافي

ضمن مسيرتي في حملتي مديرا عاما لليونسكو شاركت في ندوات ومحاضرات وملتقيات هنا وهناك في العالم، ومن ضمنها في منتدى أفنيو الثقافي ببوردو، وكان موضوع الجلسة التي من المفروض أن أتحدث فيها (التنمية والثقافة) باعتباري رئيسا لمؤتمر التجارة والتنمية (الأوكنتاد) وإذا بي أفاجأ بأن المطلوب في الجلسة التحدث عن (أوروبا والإرهاب)، ويشارك فيها خمسة وزراء ثقافة أوروبيين وكنت الوحيد من خارج أوروبا. وقد طرح المتحدث الأول الوزير الفرنسي فكرة يوم عالمي أوروبي للثقافة، وقد أثنى الجميع على هذا الاقتراح .

FORUM D'AVIGNON @BORDEAUX

وحين أعطيت الكلمة لي للتعليق تساءلت عن برمجتي في هذه الندوة، وقلت سأفترض حسن النية باعتبار أن التطرّف والإرهاب ظاهرة عالمية وليست أوروبا من يدفع الثمن فقط بل إننا في العالم العربي والإسلامي ندفع أضعاف ما دفعه غيرنا. ولذلك أقترح أن يكون هذا اليوم (يوما عالميا للثقافة ضد العنف، وقد ضجت القاعة بالتصفيق، ووجد هذا الاقتراح التجاوب، وقد يتحول إلى واقع.

2016-04-31

افتتاح معرض كتاب الدوحة 26

جعلنا الثقافة محورا أساسيا في رؤيتنا الوطنية وفي علاقاتنا مع دول العالم، فتطورت الثقافة وبرز دورها وتحققت لها البنية التحتية التي حولت عاصمتنا إلى عاصمة من عواصم الثقافية.

هذا العام كانت السنة الثقافية مع تركيا، وللتقاليد التركية علاقات تاريخية ودينية وثيقة مع الثقافة العربية، وجاءت الإرادة السياسية المتبادلة لتجعل من هذا العام عاما مميزا. وترتبط بلادنا بعلاقات استراتيجية في المجالات السياسية والاقتصادية ويسعدنا أن تسير العلاقات الثقافية في خط متواز مع هذه المجالات الحيوية.

أثلج صدرنا أن الرئيس التركي في زيارته القصيرة ورغم كثرة مشاغله ومحادثاته الطويلة مع صاحب السمو الأمير والحرص على حضور توقيع الاتفاقيات التي غطت كل جوانب العلاقات إلا أنه أصر أن يعطي الثقافة حقها من هذه الزيارة، إذ تم افتتاح المركز الثقافي التركي، وزار جامعة قطر وتقلد الدكتوراه الفخرية وكان أوج الاهتمام متمثلا في حرصه على حضور افتتاح معرض كتاب الدوحة. نتطلع أن يتعزز هذا الاهتمام بالثقافة.

2015-12-02

سليمان القانوني في قطر

تخيلت أني التقيت بسليمان القانوني في اسطنبول وفي قصر الباب العالي وتحدثت معه مطولا عن مسلسل (حريم السلطان) الذي كان حديث العالم آنذاك، كان سليمان آنذاك منزعجا من هذا المسلسل إذ أظهره وكأنه زير نساء ولا شغل له إلا المرأة وهو الخليفة المجاهد سمي بالقانوني لالتزامه بالفتوى ومات وهو يقاتل .

الليلة الماضية وبمناسبة المعرض الذي يعرض مقتنيات المسلسل، كان لي فرصة اللقاء مع الفريق المعني منتجا وكاتبا ومخرجا وممثلين، وقد أثرت هذا الموضوع معهم وقلت لهم إن عملكم يشوه سمعة هذا الرجل العظيم ودافعوا : بأن هذا مجرد عمل فني وليس تاريخا. واقترحت عليهم عملا فنيا يعكس الجانب المشرق في حياة هذا الرجل، وأننا في قطر على استعداد أن نعمل معهم من خلال (معهد الدوحة للسينما) إذا توفر النص المنصف والمعبر عن حقائق التاريخ. وقد أعجبتهم الفكرة ووعدوني بأن يسعوا جادين لتحقيق هذا من خلال عمل مشترك تركي قطري.

2015-09-16

زيارة لجامعة جورج تاون

قمت بزيارة إلى جامعة جورج تاون في المدينة التعليمية بمؤسسة قطر، وأدركت أن ما أراه من جامعات عالمية بمباني تتسم بالفن والإبداع وتضاهي أرقى الجامعات في العالم وبأساتذة مختارة من خيرة العقول في العالم وشباب، وبصورة خاصة شابات يدرسن في هذه الجامعات ما هو إلا ثمرة لقرار للقيادات القطرية ما كان يمكن أن يتحقق لولا وضوح الرؤية والإدراك الواعي لأهمية التعليم، وإنسان مثلي عايش هذه التجربة عن قرب وقارن كيف كنّا وكيف أصبحنا، وبالذات فيما يتعلق بتعليم الفتاة القطرية . أوجه التحية لصاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولصاحبة السمو الشيخة موزا على جهودهم التي لن تنسى.

وفي زيارتي لجامعة جورج تاون التقيت بعميد الجامعة البرفيسور أحمد دلال ودار نقاش حول التعاون المطلوب بين الجامعة والمجتمع .ثم قمت مركز جورج تاون للدراسات الدولية والإقليمية والتقيت مديره البرفيسور مهران كمرافا حيث تباحثنا في إمكانيات التعاون بيننا.

2018-02-14

أصيلة مهرجان الثقافة

أصيلة إحدى مدن المغرب الصغيرة التي دخلت صرح الثقافة من أوسع أبوابه، إذ عرفت بمهرجانها الثقافي الذي ينظر إليه كمحطة من محطات المهرجانات الثقافية المميزة، ويستمر شهرا كاملا . ويغطي كل جوانب الثقافة من ندوات ومعارض فنية وورشات عمل فنية ومحاضرات الخ. ويحرص كثير من المثقفين على حضور هذا المهرجان ويستضيف الشخصيات البارزة في مجال الثقافة ولكن أيضا السياسة والجوانب الأخرى التي تفرض نفسها .

كان لي شرف المشاركة في مهرجان أصيلة كرئيس ل(الأوكنتاد) وكوزير للثقافة في بلدي. وقد شاركت في الحديث في جلسة الافتتاح وكان عنوانها (هل نعيش حربا عالمية باردة كما الماضي) وقد قلت إن الأزمة التي نعيشها في عالمنا – ونحن العرب أكثر من يدفع ثمنها – هي أزمة ثقافية كما ركزت على التعليم وأهمية محاربة الجهل وبينت أهمية برنامج التعليم فوق الجميع. وتحدثت عما نشهده في عالمنا العربي من تدمير لتراثنا دون حراك من العالم وكان لمشاركتي صدى طيب.

2015-07-24

لقاء مع محمود عباس

أتيح لي أن التقي بفخامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، حيث كان لي شرف مرافقته إذ كان في زيارة عمل لبلده قطر. واللقاء ليس الأول، فمعرفتي به متجذرة، ولكن توفر لي من الوقت ما أتاح لي المرور على ذكريات جميلة نتشارك فيها معه ومع أسرته الكريمة. والرجل يعرف قطر، ويحبها، عاش وعمل فيها ردحا من الزمن، يعرف الدوحةً ورجالاتها، كما يعرف أحياءها القديمة، ويتحسر على التضحية بها في مسيرة التطوير والتحديث. وعرفت منه أن لديه كتاب عن ذكرياته في قطر ولكني لا أعرف متى سيعرف هذا الكتاب النور.

ومن الأمور المشتركة بيننا حبنا لدمشق، كلانا عاش فيها ردحا من الزمن وله من الذكريات ما لا ينسى. وعرفت عنه أن بيننا هوايات مشتركةً هي القراءة، بل والكتابة، رغم كثرة مسؤولياته الكبيرة الحساسة. وذكر لي أنه يكتب كثيرا وأن الكتابة لديه متعة، وأن لديه عشرات الكتب الجاهزة في موضوعات متنوعة، ولم يأخذ قرارا بنشرها بعد.

اليوم الرياضي السابع

احتفلت قطر بيومها الرياضي السابع إذ كان الأول ٢٠١١ واستمرار هذا اليوم مظهر من مظاهر النجاح، وعندما كانت المبادرة كانت تستهدف زرع ثقافة حب الرياضة وتحويلها إلى عادة يومية لدى الإنسان في قطر. لا أحد يجادل أن الدوحة من عواصم الرياضة كما أنها عاصمة من عواصم الثقافة والدمج بين الأمرين هو ما نأمل. فالمطلوب أن تتعمق ثقافة الرياضة والرياضة بمفهوم أوسع من مجرد الممارسة البدنية إلى اهتمام بنظام عام يشمل التغذية والتخلص من العادات الضارة كالتدخين، لخلق المواطن القادر على الأداء والإبداع لخدمة الوطن، لذلك أصبح اليوم الرياضي محل اهتمام ينتظره كل إنسان يعيش ويساهم في بناء قطر بكل همة وإخلاص.

وإن الأزمة المفروضة على قطر شكلت باعثا إضافيا لمزيد من التحدي والإصرار على المشاركة والإبداع . وفعلا لا تجد أحدا يتخلف عن هذا الموعد بدءا بصاحب السمو تميم المجد وصاحب السمو الأمير الوالد وانتهاء بكل مواطن وكل مقيم.

2018-02-13

اليوم الوطني الرياضي

تخصيص يوم رياضي سنويا تكرس فيه الجهود لممارسة الرياضة وتحويلها إلى أسلوب حياة فكرة رائدة وجديرة بالعمل على أخذها بكل جدية وهي من المبادرات القطرية اللماحة التي تعكس مكانة قطر كبلد رياضي وعاصمتنا كعاصمة من عواصم الرياضة في العالم، وعلينا أن ندرك أن الرياضة ليست مجرد تمارين تؤدى لتقوية عضلات الجسد، بل يجب أن تكون أسلوب حياة متكامل، يدخل فيه النظام الغذائي الصحي، وتجنب العادات الضارة بالصحة كالتدخين.ويذهب الطموح إلى إلى الاهتمام بالقراءة والمعرفة فيتحقق بذلك الإنسان الذي كرمه الله وجعله خليفة في أرضه.

واليوم الرياضي فرصة لنجعله يوما من أيام النجاح لقطر الصابرة الصادمة المنتصرة إن شاء الله . فلنخرج معا في يومنا الرياضي نؤكد صلابة وصمود قطر بقيادة أميرها الشاب الرياضي تميم المجد

الصورة بالأسود والأبيض لتميم المجد مع صاحب السمو الأمير الوالد وكان لي الشرف أن أكون في الطرف الآخر من الصورة عام 1993.

2018-02-09

وسام الاستحقاق الدبلوماسي السلفادوري

عندما بدأت في وضع استراتيجية لحملتي لليونسكو، وبعد تفكير مليّ رأيت أن أبدأ الحملة بالدول التي هي أكثر احتياجا لليونسكو وبرامجها في التعليم والثقافة والعلوم. بغض النظر عن حجمها ولذلك بدأت بالجزر الكاريبي الصغيرة ودول أمريكا الوسطى.

وزرتهم وكانوا سعداء بزيارتي لهم والتقيت برؤساء الحكومات. ورأيت أن لدى هذه الدول إمكانيات للتعاون السياسي والثقافي وفرص استثمارية مع بلدي وأسعدني أن تكون جهودي جسرا لهذه العلاقات. وفوجئت بسعادة عندما علمت أن السلفادور قررت منحي وسام الاستحقاق الدبلوماسي، وأن وزير خارجيتها صديقي هوجو مارتنيز بوتيت سيسلمني الوسام خلال زيارة له لبلدي وهكذا كان حيث زارني يوم 15-1-2018 وقلدني الوسام باسم رئيس جمهورية بلده.

وإني أعتبر هذا تكريما لقيادتي ولدورها البناء في المجتمع الدولي القائم على احترام قيم العدل والسلام والوقوف إلى جانب القضايا العادلة ودعمها للتعليم في الدول المحتاجة لهذا الدعم. حماك الله يا قطر وحما تميم العز.

2018-01-15

شيللي يصير. مسرح قطر الوطني

للفنان المبدع غانم السليطي منهجه الخاص في أعماله بصورة عامة، هذا المنهج معروف لكل من عايش مسيرته، وهو يعرف عني حرصي عليه وعلى غيره من إخوانه المسرحيين.

ومن منطلق هذا الحرص كنت طوال سنوات عملي معهم أتحدث إليهم حديث الأب أو الأخ الأكبر بمعنى أني لا أجاملهم، بل أتحدث معهم بكل صراحة وغالبا ما أركز على السلبيات لتلافيها ومعالجتها

فقد لاحظت مدى صدق مشاعره التي عكست بأمانة مشاعر المواطن مع حرص على القيم وبابتعاد عن الإسفاف، وأعماله صادقة في تصويرها للأزمة في جانبها الإنساني الذي مزق العائلة ومنع الأخ من الاتصال بأخيه والأم ببنيها .رغم أننا في الخليج مجتمع واحد ماض وحاضر ومستقبل. قدم كل ذلك في شكل درامي مضحك مبكٍ، تضحك وانت تتابع العمل وتبكي في آن ورغم ما بذل من جهد إلى أننا لم نتمكن من أن نعرف (شيللي صار)؟ لعل عمله في هذه الكوميديا السوداء يحيي القلوب.

2018-01-12

جامعة ابن خلدون إسطنبول

كان من أهداف زيارتي الأخيرة إلى إسطنبول التعرف على جامعة ابن خلدون، لذلك التقيت لقاء عمل بكل من البروفيسور عرفان كوتس، رئيس مجلس الأمناء والبروفيسور رجب سنتورك، رئيس الجامعة. وقد قدموا لي شرحا مفصلا عن هذه الجامعة القائمة على الاستقلال الفكري وتختص بالعلوم الإنسانية. ورغم حداثتها فإن الإقبال عليها كبير و75% من طلبتها يزاولون دراسات عليا، والجامعة تقدم منظومة علمية من أكثر الأنظمة تنوعا. وكما علمت فإن الجامعة تتيح لطلابها فرصة تأسيس علاقات عميقة وشبكات استراتيجية حول العالم حيث إن التعليم فيها بثلاث لغات (التركية والعربية والإنجليزية) ووجودها إسطنبول له تأثيره الحضاري والتعددي.

لقد تناقشت مع الأساتذة الكرام في موضوعات شتى من ضمنها إعادة كتابة تاريخ العلاقات التركية العربية بشكل موضوعي بعيدا عن الأهواء والتحزبات. وقد أبدوا رغبتهم في أن أكون أستاذا زائرا في الجامعة في موضوع الدبلوماسية الثقافية، ورحبت من جانبي بذلك من حيث المبدأ ونحن بصدد وضع قواعد العمل المشترك.

2017-12-23

مَحضر جعل منّي سفيرا

كان سعادة الشيخ سحيم بن حمد آلِ ثاني رحمه الله أول وزير خارجية قطري بعد حرب أكتوبر 1973 المجيدة بأسبوعين تقريبا زار بيروت، وأخذ موعدا لمقابلة الرئيس حافظ الأسد، كنت قائما بأعمال سفارة قطر في بيروت التي كانت تغطي دمشق. طلب مني أن أرافقه إلى دمشق وكانت الأوضاع لا زالت متوترة لأنه لم يتم بعد فصل القوات ولا تزال إسرائيل تحتل القنيطرة. وتم اللقاء وكنت أكتب المحضر على ضوء الشمع لأن الكهرباء كانت تنقطع. وقد استرسل الأسد في الشرح كعادته، وقد أعجب الشيخ سحيم كثيرا بالمحضر.

قررت قطر فتح سفارة في دمشق وأخرى في الجزائر، وقرر الديوان الأميري تعييني سفيرا في الجزائر والأخ عبد القادر العامري سفيرا في دمشق. وحين علم الشيخ سحيم رفض وأصر أن أكون السفير في دمشق لمعرفتي بسورية ولكن الأهم لأني كتبت المحضر في دمشق. وعليه عملت سفيرا في سورية 1975 –1979.أحببت سورية وأحبتني سورية وكانت أجمل السنوات لي ولعائلتي.

مبادرة قطرية في الأردن

غزو العراق للكويت أواخر أغسطس 1990، وبعد نجاح التحالف الدولي في إعادة الكويت معززة مكرمة. بادرت قطر لبذل جهود لعودة العمل العربي المشترك إلى سابق عهده وإنهاء ما سمي آنذاك (دول الضد). ما أحب أن أضيفه هنا أن ما لا يعرفه الكثير أو يعرفه ولا يريد أن يعترف به أن تاريخ قطر حافل بالمبادرات التي تهدف إلى المصلحة العربية، وتتصف مبادراتها ببعد النظر والشجاعة والصلابة والإصرار على النجاح وينطبق هذا على هذه المبادرة كما ينطبق على غيرها وقد يأتي وقت يظهر يُفصح فيه عن كثير من هذه المبادرات ، والتاريخ سينصف قطر عندما يكتب بموضوعية عن هذه المبادرة وغيرها.

وقد كان الملك حسين كان مسرورا وسعيدا وقد منحني وسام الكوكب ومنح زملائي الأعزاء قلادات أردنية رفيعة وهم: الشيخ حمد بن ثامر آلِ ثاني، والسيد مبارك جهام الكواري، والسيد موسى زينل، والسيد أحمد جيداه. إنهم أخوة أعزاء وأصدقاء أوفياء، أعتز بصداقتهم وأفتخر بالعمل معهم.

لقاء مع الملك حسين

في أغسطس 1990 غزا الكويت. إثر ذلك تكون تحالف دولي برئاسة الولايات المتحدة شاركت فيه معظم الدول العربية ودول أخرى. تلت ذلك الحرب التي انتهت بتحرير الكويت. هناك دول عربية لم تشارك في هذا التحالف ومنها الأردن وموريتانيا واليمن والسودان. وقد أطلقت دول الخليج آنذاك على هذه الدول (دول الضد) وقد ترتب على هذه التطورات شرخ كبير وأثرت على العمل العربي المشترك. كان الموقف القطري من أكثر المواقف رفضا للعدوان ودعما لدولة للكويت.

ولكن بعد أن تحقق الهدف وتم إعادة الكويت إلى أهلها وهدأت الأوضاع بادرت قطر بالاتصال بهذه الدول لإعادة التضامن العربي إلى سابق عهده. يومها قمت بزيارة للأردن عام 1994 وكنت وزيرا للإعلام والثقافة. وقد استقبلني جلالة الملك حسين واتسم اللقاء بحفاوة بالغة، وكان سعيدا جداً ببداية نهاية القطيعة مع دول الخليج وكان منفتحا في الحديث مما جعل اللقاء يطول بعض الوقت، وقد منحني وسام الكوكب الأردني ومنح زملائي قلادات أردنية رفيعة.

جائزة الدولة التقديرية والتشجيعية

تفضل صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله بتكريم الحائزين على جائزة الدولة التقديرية والتشجيعية ولأول مرة يتم ذلك في مكتب سموه في الديوان الأميري، ثم احتفت وزارة الثقافة بالفائزين في بيت الحكمة في الوزارة. إن اختيار الفائزين عملية طويلة المدى تتسم بالصبر والدراسة والموضوعية لتتحقق العدالة وليحصل على الجائزة من يستحقها ضمن عملية يتّبعها مجلس أمناء الجائزة من الترشيح وحتى الاختيار. فبعد الإعلان عن مجالات الجائزة للجائزتين يتم الترشيح للجائزة التقديرية من الأفراد والمؤسسات واللجنة نفسها. ثم تتم غربلة الأسماء واختيار الأفضل ورفعها لصاحب السمو لإقرارها.

أما الجائزة التشجيعية فتكون على قاعدة التحكيم العلمي حيث ترسل البحوث إلى محكّمين متخصصين في موضوعات المجالات المعلن عنها في دول متعددة دون معرفة بعضهم لبعض، ثم تحال التقارير إلى مجلس الأمناء حيث يفتحها ويجمع العلامات التي تحدد الفائز. وهذا هو المنهج المتبع دوليا في مثل هذه الجوائز. وفي الصورة مجلس أمناء الجائزة.

المبادرة العالمية للدراجينGBI

دراجو قطر مجموعة من الشباب الذين يتحملون مسؤوليات كبيرة في بلادهم، زاروني منذ فترة في وأطلعوني على فكرة المبادرة العالمية للدراجين، وتهدف إلى إبراز حيوية شباب قطر خارج قطر من خلال ركوب الدراجات في مسيرة في أوروبا تبدأ بميلانو في إيطاليا وتنتهي بميونيخ في المانيا لعدة أيام. ولهذه المسيرة "دراجون من أجل الصحة" هدف إنساني لخدمة معالجة الصغار في بنغلادش، فتشرفت بقبول دعوتهم بشقيها الدعم والمشاركة.

وحين التقيت بالشباب ومن معهم من رجال قطر الكبار في ميونيخ رأيتهم فرحين بأداء المهمة بنجاح رافعين أعلام قطر محاطين بأصدقاء لم يخفوا إعجابهم بهذه المبادرة من الأوروبيين الذين كانوا يستقبلونهم ويشاركونهم المسيرة بدراجاتهم حتى وصل عددهم 400 دراج. وبكل تأكيد فإن مشاركين من 40 دراجا قطريا في مسيرة تحمل علم قطر إنجاز رياضي وثقافي رائع. الرحلة مبهجة ولكنها تحتاج إلى جهد ومثابرة ووقت وبعد عن الأهل والوطن ولكن تأثيرها عليهم وعلى مكانة بلادهم يستحق كل ذلك.

2019-07-06

قيد الخاطر

الإجازة فن وإبداع

من المؤكد أن الإنسان في حاجة من وقت لآخر لفترة راحة وتزداد أهمية الراحة كلما كان الإنسان جادا في عمله. وفي أيامنا هذه تطور مفهوم الإجازة تطورا هائلا كما تطورت فرص الاستفادة منها ، وهي ليست بالضرورة مرتبطة بالسفر وإن كان الأمر كذلك في معظم الأحيان.

ومع تطور المواصلات والاتصالات قصرت المسافات وتعددت الأماكن ووسائل قضاء الإجازات. والإجازات يمكن أن تكون في الداخل وتحقق الهدف المنشود من بهجة وتأمل وممارسة الرياضة والقراءة وإما في الخارج فالفرص كثيرة ولكنها بقدر ماهي متعة لا تخلو من المسؤولية وتزداد مسؤولية الأبوين خاصة إذا كانت الرحلة أسرية فالأمر يحتاج إلى خطة تضع في الاعتبار مردودها على الأسرة والأطفال بصورة خاصة، حيث تتيح للأسرة البهجة والاطلاع على عوالم جديدة واكتساب رياضات جديدة وتولد لدى الأطفال حب المعرفة من خلال برنامج ثقافي لزيارة المتاحف والاستمتاع بالطبيعة وفي ذلك تعزيز للإيمان وتثقيف للطفل وتربية الفضول المعرفي .

2019/8/18

كارثة التراث الإنساني

كنت سفيرا غير مقيم في البرازيل في الفترة 1984-1990 وكنت مقيما في نيويورك ولم أكن أطيل الإقامة في برازيليا العاصمة الجديدة بل أقضي وقتي في (ريوديجانيرو) ذات الطبيعة الخلابة والشواطئ الجميلة والبعد الثقافي العريق. ومن ضمن ما كنت أزور غالبا متحف البرازيل الكبير الملحق بجامعة ريو الاتحادية فبالإضافة إلى اعتباره أحد متاحف العالم وأقدمها محاطٌ بحدائق غناء أشبه بحدائق فرساي أو حدائق القصور في فيينا .

وقد حدثت كارثة إنسانية كبرى بحريق شب في المتحف وأحرق محتوياته وقضى على جزء كبير من ذاكرة الإنسانية. وشعرت بأسى عميق لهذه الكارثة التي ضربت بتراث البرازيل هذا البلد العريق.

مأساة التراث الإنساني بما في ذلك تراثنا العربي الإسلامي أنه ضحية للإهمال البشري والكوارث الطبيعة و السرقات الاستعمارية والإجرامية والحروب العبثية . أقول ذلك وفِي ذهني ما يتعرض له التراث العربي الإسلامي وبالتالي الإنساني في تدمر وحلب وبغداد والموصل وصنعاء والقدس وغيرها.

2018-09-03

مفهوم السياحة الجديد

لا بد من تطوير مفهوم السياحة لدينا عما كنّا عليه في السبعينيات بعد استقلال دول الخليج ونمو الثروة، فقد كانت معظم السَّفْرات إلى العواصم العالمية هدفها الأساسي هو التسوق، وكان وعي الناس بالسياحة وأهدافها غامضا إذ لَم يكن أرباب الأسر بمستوى التعليم والوعي الموجودين حاليا. أما الآن فقد تغيرت الأمور إذ أصبحت العواصم متشابهة، والتسوق في عواصم الخليج لا يقل في مستواه وتنوعه عن أية عاصمة كبرى في العالم. ولذلك حان الوقت لأرباب الأسر لاعتماد مفهوم جديد للسياحة ، بما ينعكس استمتاعا و تثقيفا وترفيها

ولذلك يتوقع من رب الأسرة أن تكون أهداف الرحلة واضحة لديه مِما يسهل عليه اختيار المكان والزمان لتحقيق هذه الأهداف. وعلى الوالدين تقع المسؤولية في كل ذلك، بحيث تعود الأسرة إلى الوطن بزاد من المعرفة والتثقيف. وحبذا لو قاموا ببحث وقراءة عن المنطقة المنوي والمعلومة أصبحت متاحة بوجود الانترنت، فهذه القراءة تختصر الوقت الضائع وتضمن الفائدة والاستمتاع.

2018-08-01

الإنسان والسفر

منذ وقت مبكّر أصبح السفر مرتبطا بحياتي، وقل أن يمر وقت قصير دون أنتقل من مكان إلى آخر وبالذات حين انهيت دراستي الجامعية في القاهرة وعملت سفيرا في دول عديدة مقيما وغير مقيم. وحتى عندما عينت وزيرا للثقافة والإعلام أولا ثم وزيرا للثقافة والفنون والتراث بعد ذلك كنت دائم السفر ودائم العلاقات والاتصال بالعالم الخارجي ودفعتني حملتي لليونسكو إلى السفر إلى أكثر من خمسين بلدا لتضيف بعدا جديدا لحياتي.

والسفر إذا توفر معه حب المعرفة وشغف العلم ورغبة القراءة كان ذَا نفع عظيم ومردود كبير على شخصية الإنسان وثقافته ومعارفه وثروته من الصداقات والمعارف. فللسفر مردودات ترفيهية وثقافية واجتماعية. ولكن في نهاية المطاف يتوقف على المرء ومدى وعيه واستعداده للاستفادة من السفر . وكثير من الناس يسافر ويرجع كما ذهب لم ينل من سفره إلا عناء الطريق.

ومن أجمل الأقوال في السفر قولهم: السفر في الصغر جزء من التعليم وفِي الكبر جزء من الخبرة.

2018-06-23

الثقافة واجب الدولة والمواطن

عندما كنت مسؤولا عن قطاع الثقافة كنت أشعر بسرور بالغ عندما يبادر رجل أعمال أو مؤسسة خاصة بعمل ثقافي، وأسعى لدعمه والوقوف إلى جانبه، و نحمد الله أن لدينا رجالا ومؤسسات خاصة مؤمنة بالثقافة ومنهم في الصف الأول سعادة الشيخ فيصل بن جاسم آل ثاني نموذج لرجل الأعمال الشغوف بالثقافة.

سعدت باستقبالي للدكتورة سابينا هاج المديرة العامة لمتحف تاريخ الفن وهي سيدة ذات مكانة كبيرة في عالم المتاحف، وهذا المتحف من أروع المتاحف في العالم وسبق أن استمتعت بزيارته . ومن ضمن مهماتها البحث في التعاون بين متاحف الشيخ فيصل ومتاحف فيينا، بالإضافة إلى السعي لاستضافة الثقافة القطرية كان حوارنا في المكتبة وفي العشاء بنَّاء وعكس دور المتاحف والدور المثمر للقطاع الخاص في الثقافة والحوار المستمر بين الدوحة كعاصمة واعدة ومتطورة وفيينا كعاصمة تاريخية للمتاحف. وقد دعتني لزيارة متحف تاريخ الفن وإلقاء محاضرة عن الثقافة وعدتها بإجابة الدعوة قريبا، فزيارة المتاحف متعة ومعرفة..

2018-04-13

بعض من مني

من الرجال الذين جاد الزمن بالتعرف عليهم عندما كنت سفيرا في دمشق 1973–1979 المرحوم الدكتور محمد الفاضل وكان آنذاك مديرا لجامعة دمشق وأحد أبرز القانونيين العرب. كان لي أخا وصديقا وكنت في مقتبل العمر أحوج ما أكون للأخوة والنصح، ثم اغتالته يد آثمة على باب الجامعة قبل أن أترك دمشق بأكثر من عام. أهداني كتبه وكتب في الإهداء (إذا أهديتك بعض مما كتبت فقد أهديتك بعضا مني).

وحين أعددت رؤيتي لما أنا مقدم عليه من مسئوليات تذكرت هذا الإهداء وجعلته عنوانا لرؤيتي (بعضٌ مني) وقد كتبته بأربع لغات وبصفحات معدودة ومركزة لتسهل قراءته. وأرفقت بكل نص عربي نصا من الإنجليزية أو الفرنسية أو الإسبانية، وفي النص سيرة حياتي باللغة العربية وباللغات الأخرى.ومن عناوينه: مشيئة القدر، ونداء المدن، التعليم، أتنفس هواء الثقافات كلها، التراث الإنساني، بيت الحكمة المفتوح، الصناعات الإبداعية، جمالية القيم المشتركة، المشاورات، المجلس والميديا الجديدة، بلاغة الهدايا،وأخيرا امتداد الأمل .

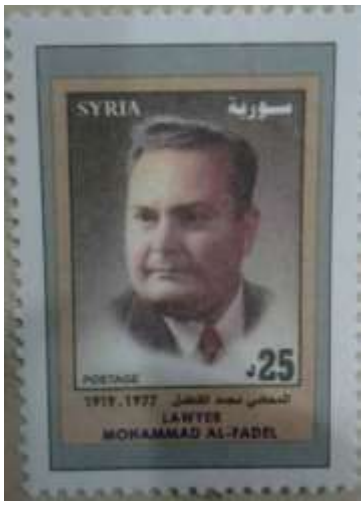

201-01-27

المجلس والقهوة في التراث الإنساني

أدرجت اللجنة الدولية لليونسكو لصون التراث الثقافي المجلس الخليجي والقهوة العربية رسميا ضمن القائمة التمثيلية للتراث الإنساني العالمي عام 2015. من حقنا أن نعتز بهذا الإنجاز، لأن هذين المكونين الاجتماعيين والثقافيين يعنيان الكثير لنا. وبهذا يدخل المجلس والقهوة العربية إلى مصطلحات التراث العالمي. وبالنسبة لنا هذان المكونان مرتبطان بالآباء والأجداد ويمثلان ميزة خاصة لمجتمعاتنا الخليجية ماضيا وحاضرا ومستقبلا وإدراجهما في قائمة التراث يحملنا مسؤولية تاريخية بالمحافظة عليهما وتعزيز مكانتهما في مجتمعنا الخليجي العربي. فالمجلس يعبر عن تجذر ثقافة الاتصال بين أفراد المجتمع ويعزز ثقافة التواصل بين أجياله، وكلنا نشأنا في أحضانه وتربينا القيم والتقاليد من خلاله وهو فضاء ثقافي اجتماعي مفتوح وهو مكان للترفيه والتثقيف ونقل المعلومة وتعزيز الأواصر والتعارف.

أما القهوة العربية فتمنح المجلس رائحته الخاصة وترسخ الموروث الشعبي بهيلها وزعفرانها ومذاقها المحبب المرتبط بالآباء والأجداد التي تصاحب مجالسهم وسمرهم وكضرورة لا غنى عنها واستمرت على مر الأجيال.

ثقافة العالم.. طاقة الحياة

لقد كان لي فرصة زيارة اكسبو 2015 في ميلانو للمشاركة في مؤتمر وزراء ثقافة اكسبو، إن الأجنحة – ودون استثناء – والتي تستهدف التعريف بهدف المؤتمر من كل دولة هي أجنحة ثقافية بامتياز، إنها تؤكد أهمية ثقافة الغذاء ليشكل ذلك قاعدة أساسية لعلاقات دولية لتوفير الغذاء للكوكب الإنساني. وليس بجديد أن نقول إن الثقافة بعد لا بد منه لأي جانب من جوانب الحياة. ف (تغذية الكوكب طاقة للحياة) ولذلك تم استعراض آخر تطورات التكنولوجيا والثقافة والإبداع في تحقيق هذا الشعار، حيث إن الهدف هو بناء بيئة صحية لجميع سكان الأرض مع ثقافة حول نوعية الغذاء وكيفية توفيره في عالم يتزايد عدد سكانه ويزداد نقص غذائه.

سعدت بالمستوى الرفيع الذي تمتع به جناح قطر وإعجاب الزائرين به، فحتى زيارتي تجاوز عدد زائري الجناح مليونا وثلاثمائة ألف زائر. كما سعدت بزيارة الأجنحة العربية وبالذات الخليجية والدول الصديقة وكلها تتسابق في الإبداع متمنيا لها النجاح.

2015-08-07

سليمان القانوني (1)

اليوم زرت قصر (توب كابي) وبالعربي قصر (الباب العالي) أو الأستانة كما كان يسمى. وبدا لي أني التقيت بالسلطان (سليمان القانوني)، وكان في منتهى الاستياء والغضب من تشويه صورته في مسلسل حريم السلطان. وقد قلت له: كتب عنك الكثير وأنصفك التاريخ. قال : لا ولكن الجيل الراهن لا يعتمد إلا على التلفزيون ووصائل التواصل الاجتماعي فأنصفني، ووعدت أن افعل ما أستطيع.

وها أنا ذَا أفعل : إنه أول سلطان تولى الحكم بشكل سلمي. وكان أشد السلاطين تمسكا بالقانون ولم يقدم على قرار إلا بالفتوى حتى سمي القانوني. وكان مجاهدا كبيرا وتضاعف في عهده حجم الخلافة ، ورغم تقدم سنه كان يشارك في المعارك حتى توفي وهو يقاتل في هنغاريا وعمره 76 عاما. وبنى أكبر مسجد يسمى السليمانية، وقد راعى استخدام الصدى لإيصال الصوت لألاف المصلين. وكان فنانا ومصمما للحلي والذهب. آمل أن أكون قد بلغت الأمانة ونقلت ما حملني إياه إلى جيل التواصل الاجتماعي.

العمل المثمر تراكم

لفت انتباهي أثناء زيارتي لسفارتنا في باريس في مبناها الجميل في دوار قوس النصر، أن سفيرنا السابق في باريس وسفيرنا الحالي في واشنطن محمد جهام الكواري قام بتعليق لائحة شرف السفراء الذين خدموا بلادهم في هذه العاصمة الكبيرة وهم حسب ترتيبهم: ابراهيم النصر (1971–1978) حمد الكواري (1979–1984) عبدالرحمن العطية (1984–1993) بدر بن عمر الدفع (1993–1995) عبدالرحمن الخليفي (1995–2000) سعد الكبيسي (2000) محمد الرميحي (2000–2003) محمد الكواري (2003–2013).

لقد رأيت هذا التقليد متبعا في الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة وفي الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية. وحين التقيت بفضيلة شيخ الأزهر في مكتبه وجدت لوحة شرف لكل الشيوخ الذين سبقوه. شكرًا لسعادة السفير محمد الكواري. وكم بودي أن نرسخ في مجتمعنا قيمة الاحترام لمن سبقنا والتقدير لإنجازاته وعمله مهما بلغت من التواضع. فمن الطبيعي أن يختلف أسلوب العمل وحجم الإنجاز وحتى من يخطئ نتعلم من أخطائه. ومثل هذا السلوك يرسخ مبدأ الاحترام المتبادل ويزيل الضغينة.

معهد العالم العربي من حلم إلى واقع

في باريس وبين عامي 1979-1984 التقت رؤية وإرادة ثلة من السفراء العرب المخلصين على العمل على إشادة صرح للثقافة العربية في (باريس) لتحقيق التفاعل بين الثقافة العربية والثقافة الفرنسية. وضعوا تصورا وخطة عمل، تجاوب معها الرئيس (جسكار ديستان) ومن الإنصاف ذكر أبرز السفراء العرب الذين كان لهم دور بارز كنت واحدا منهم، وأيضاً المرحوم يوسف بن عباس (المغرب) والمرحوم عيسى الحمد (الكويت) وجميل الحجيلان (السعودية).

خصص الرئيس جيسكار أرضا مقابلة لفندق هيلتون في الحي 15 فرح لها السفراء العرب كثيرا. وفي عام 1981 جاء إلى الحكم ميتران وهو رجل شغوف بالثقافة وخصص أرضا أخرى في باريس 1 حيث الجامعات والمكتبات والنشاط الثقافي، استاء العرب واعتبروها تراجعا من الاشتراكيين غير المؤيدين للعرب . تمر الأيام لنتأكد أن ميتران كان على حق حيث نرى المعهد في قلب باريس الثقافي. تولى التصميم المعماري (جان نوفيل) مصمم متحف قطر الوطني.

قطر والقضية الفلسطينية

القضية الفلسطينية لقطر قيادة وشعبا في القلب، هي قضيتها المركزية، فهي الداعمة للفلسطينيين والمضمدة لجراحهم ما استطاعت إلى ذلك سبيلا. ومبادرات قطر الرئيسية موثقة ويعرفها الجميع. ولكن المبادرات الفردية تضيع في خضم الأحداث، تتم بصمت، ولا يعرف عنها إلا من عايشها ، وأنا واحد من هؤلاء خلال حياتي الدبلوماسية إذ كنت شاهدا على مبادرات لا يعرفها القليل.

قلبت صورا قديمة فوجدت هذه الصورة أحكي لكم قصتها : بسام الشكعة، مناضل فلسطيني انتخب رئيساً لبلدية نابلس وشكل مع آخرين لجنة لقيادة النضال ضد الاستيطان وممارسات الاحتلال. في 1980 تعرض الشكعة لمحاولة اغتيال وقف وراءها تنظيم إرهابي صهيوني مما أدى إلى بتر ساقيه، جاء للعلاج في باريس وكنت آنذاك سفيرا ، وقامت قطر بما تقتضيه مسؤولياتها في تسهيل إقامته وتوفير أمنه وعلاجه. وقد أبدى رغبته في زيارة سفارة قطر للتعبير عن شكره فأقمت حفلا على شرفه، حضره سفراء وشخصيات عربية وفرنسية مؤيدة للقضية الفلسطينية.

القراءة أول توجيه إلهي

إن الله عز وجل أعلم بمصلحة خلقه وما يحقق الخير والمعرفة والسعادة ، والقراءة وسيلة التعليم المستمر، تفتح الذهن وتنمي القدرات وتروض العقل تبدأ من المهد ولا تنتهي الا باللحد. القراءة توجيه سماوي يكسب منها الإنسان حياة وآخرة. مرتبط بالقراءة الكتاب آلتها ووسيلتها – ورقيا كان أم إلكترونيا – والمكتبات هي موطن حفظه ومستودعه. ورب الأسرة يتحمل هذه الأمانة حتى لو لم يرزقه الله محبة القراءة بأن يزرعها في أبنائه وأن يوفر لهم حب الكتاب بإيجاد ركن له في المنزل. فرق شاسع بين إنسان يقرأ وآخر لا يقرأ، الأول يتطور ويزداد علما وينشط عقلاً والآخر جامد يراوح محله.

لقد حرصت دائما أن يكون الكتاب رفيقي وأفسح له مجالا في برنامجي اليومي، وأن يكون جليس إقامتي وصاحب سفري وفوائد هذه الصحبة لا تحصى. فلتكن القراءة رفيقة عمر وخير صديق "اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم".

التجربة ملك الجميع

التجربة فرصة تتاح للمرء فيعيشها بتفاصيلها. وخلالها يمر بمراحل من التفكير والإعداد والتنفيذ حتى تصل إلى نهايتها. وهي غالبا تحمل من الدروس بقدر ما يصاحبها من معاناة وتوقعات ونجاح أو فشل. وبكل تأكيد صاحب التجربة يعرف كل جوانبها وهو الأقدر على استيعاب الدروس منها. ولذلك واجب صاحب التجربة أن لا يحتكرها بل عليه سردها للناس لتكون عبرة يستفيدون منها ويبنون عليها بما يثري حياتهم، هذا في المطلق فكيف إذا كان الأمر يتعلق بتجربة عاشها الناس وتجاوبوا معه وتفاعلوا مع تطوراتها وتعاطفوا مع صاحبها، وهي تجربة ذات طابع قومي ودولي والمشاركون فيها أطراف محلية وإقليمية ودولية، مثل هذه الأبعاد تجعل سرد التجربة واجبا تجاه الأفراد والمجتمع والأطراف لا يمكن تجنبه، لكي يستفيد الناس من هذه التجربة، أيضا لكي يحكموا حكما عادلا على أطرافها، وليتأكدوا من حجم العمل وتحديد أطرافه وتحمل المسؤوليات القومية والأخلاقية المترتبة على موافقهم وعلى دعمهم أو عرقلتهم. ولتبقى في سجل التاريخ مرجعا يستفيد منه الجميع في خوض شبيه لمثل هذه التجربة.

العودة إلى قطر

الآن وقد عدت إلى الوطن العزيز (قطر) الذي يتضاعف حبنا له ويزداد شوقنا إليه عندما نغادره، والذي مهما كان جمال المكان أو روعة المعرفة أو جاذبية الترفيه، فإنه الحبيب الذي لا يغيب عن الأذهان ويرافقنا في حلّنا وترحالنا ومهما بلغت درجة الاستمتاع نحسب الساعات حتى نكحل أعيننا برؤيته من جديد. إنه الوطن الذي تعرض للظلم والشيطنة المنظمة ولكنه تغلب وانتصر عليها حتى بقي شعلة مضيئة عبر العالم الذي لا يتردد في إعجابه بوحدة قيادته وشعبه ومقيميه عربا وغير عرب وصموده ونجاحاته وإنجازاته.

والآن وقد عدت إلى الوطن العزيز، فمما لاحظت كما لاحظ كل قطري أنه بالإضافة إلى حبنا لهذا الوطن وشوقنا للعودة إليه عندما نغادره فإننا نرفع صوتنا عاليا عندما يسألنا أحد من أين أنتم فنقول من (قطر) بكل فخر. ورغم تنقلاتي المتعددة وتعرضي للسؤال عن بلدي لم أواجه قط موقفا سلبيا واحدا عن بلدي فما أجمل لحظة العودة إلى الوطن.

2018-08-15

الأمم المتحدة بعد الحرب الباردة

السنوات التي عشتها مندوبا لبلادي 1984–1990 في الأمم المتحدة سنوات حاسمة في تشكيل النظام الدولي، إذ كان هذا النظام محكوما بالحرب الباردة بين الاتحاد السوفييتي ومن يدور في فلكه والغرب ومن يدور في فلكه. ورغم حركة عدم الانحياز التي أسسها العمالقة عبدالناصر ونهرو وتيتو إلا أن هامش الاستقلالية كان محدودا وكنا كمندوبين نلمس بوضوح بزوغ واقع جديد، أثناء الحرب الباردة كانت الولايات المتحدة تغض الطرف وتتصرف مع الأمم المتحدة بلا مبالاة وكان هامش الحركة لدى دول العالم الثالث كبيرا. خلال هذه الفترة صدرت قرارات عادلة لخدمة قضايا الشعوب.

بعد سقوط الاتحاد السوفييتي جاءت إلى الأمم المتحدة المتحدة 1982–1998 مندوبة اسمها (جين كيرك باترك) رفعت شعار لنأخذ الأمم المتحدة بجدية، ودخلنا مرحلة جديدة في العلاقات الدولية. الصورة الأولى لي مع الأمين العام بيريز ديكويار وأشهر مدير مراسم علي تيمور والأخرى لكيرك باتريك.

الحلم المجهض

الطريق إلى اليونسكو (1)

عام 2012 انعقد في الدوحة واحد من أهم المؤتمرات وهو مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية الأنكتاد كنت وزيرا للثقافة ولم يكن هذا المؤتمر من اختصاصي، ولكن ثقة في خبرتي في التعامل مع المؤتمرات الأممية فقد رأى أمير البلاد آنذاك صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أن أرأس المؤتمر، وحضر المؤتمر أكثر من 9000 مشارك كما حضره أكثر من 35 رئيس ورئيس وزراء ووزراء التجارة في كل دول العالم، وتم اختياري رئيسا لمدة 4 سنوات.

وقد أشاد المشاركون بإدارتي للمؤتمر، فلفت هذا انتباه صاحب السمو الأمير الذي طرح معي فكرة الترشيح لرئاسة منظمة دولية وقد اخترت (اليونسكو) وكان اقتراحه أن أترشح عام 2014 إلا أني اعتذرت لضيق الوقت واقترحت أن يكون الترشيح لعام 2016 فوافق على ذلك. ومنذ ذلك الحين بدأت استعداداتي، فألفت كتاب على قدر العزم الذي كان خير تقديم لي بثلاث لغات للعالم ووزعت من كل نسخة ما لا يقل عن 5000 نسخة.

الطريق إلى اليونسكو (2)

في نصف 2015 بلغنا الجامعة العربية والعالم برغبتنا في الترشيح حرصا على أن أكون أول مرشح عربي ووجدنا تجاوبا منقطع النظير، وفعلا استمر ترشيحي دون منافس عربي لمدة عام وفي بداية 2016 أعلنت ترشيحي رسميا. فحصلنا على دعم وزراء الثقافة لمنظمة التعاون الإسلامي في عُمان، وحصلنا على دعم وزراء الخارجية في مجلس التعاون.

وبدأت الحملة وقررت – ولأول مرة يحدث ذلك– أن أزور كل أعضاء المجلس التنفيذي (52) دولة وقادتني الحملة لزيارة أكثر من (70) دولة ولم استثن أحدا بما في ذلك الدول الصغيرة في الكاريبي محملا بكتابي وببرنامج عمل واضح المعالم باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية. والأمر الآخر أتيح لي ما لم يتح لغيري في معظم الدول التي زرتها أن التقي برؤساء الدول ورؤساء الوزارات والوزراء المعنيين. ومن خصوصيات حملتي أنني حرصت في معظم الدول أن أحاضر في مراكز الدراسات وفي الجامعات ، مما خلق رأيا عاما داعما لبرنامجي.

الطريق إلى اليونسكو (3)

لا جدال في تجاوب دول العالم مع المرشح القطري مديرا عاما لليونسكو وتفهمهم لبرنامجه. فرغم أهمية دول المرشحين الآخرين إلا أن ما قام به المرشح القطري من زيارات لكل أعضاء دول المجلس التنفيذي 52 عضوا وأخرى ذات تأثير على الانتخابات، حتى وصل عدد الدول التي زارها إلى 70 دولة كان بالغ التقدير من قبل هذه الدول، وكان المرشح القطري الوحيد الذي قابل رؤساء الدول ورؤساء الوزارات والوزراء المعنيين، وزار الجامعات، وتناقش مع مثقفيها، وكانت له مؤتمرات صحفية في معظم هذه الدول، مسلحا بكتاب عن حياته وأفكاره باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، وبرنامج واضح المعالم لخدمة الدول الفقيرة.

وكانت الأمور تسير على أفضل وجه، ورغم علمه بمحاولة عرقلة من بعض ذوي القربى التي كانت تجري بشكل غير مباشر، لكنه غض النظر عنها بل وتجاهلها واثقا من مكانته وحساباته الدقيقة التي تؤكد توفر الأصوات التي تحقق لمرشح قطر الذي يمثل العرب الفوز بشكل قاطع.

Global Majlis

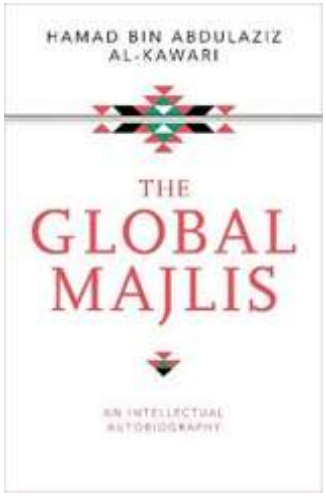

هذه النسخة الإنجليزية من كتابي (على قدر أهل العزم) ولا يختلف اثنان على أهمية اللغة الإنجليزية ولذلك سعيت لترجمته إلى هذه اللغة لتتسع دائرة القرّاء ليس فقط بين الأجانب منهم، بل إن من العرب وبصورة خاصة قطاع الشباب، من يفضّل القراءة باللغة الإنجليزية . وبما أني قد أصبحت بكل اعتزاز مرشح بلدي وقيادتي (مديرا عاما لليونسكو) فإنه من المفيد أن يطّلع الناس على سيرة حياتي ورؤيتي لمواضيع ذات صلة بما أنا مقدم عليه من عمل. والكتاب الإنجليزي يغطي كل الموضوعات التي تم التعرض لها في الكتاب العربي واقتبس من الكتاب الإنجليزي:

(this book serves as a tour of culture and cultural diplomacy which has much to offer by way of attaining a more secure and peaceful world)

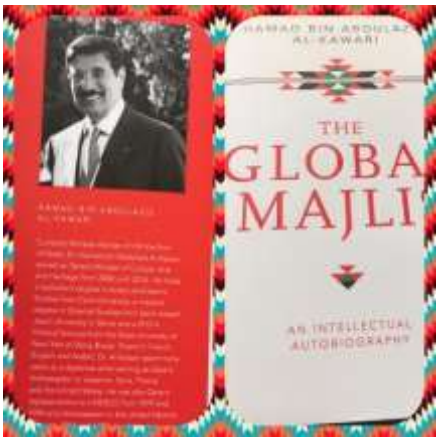

ويتبع هذا الكتاب كتاب آخر باللغة الفرنسية سيكون مختلفا عن الكتابين من حيث الشكل والمضمون، لتكتمل رؤيتي باللغات الثلاث.

2016-02-22

Majlis Mondial

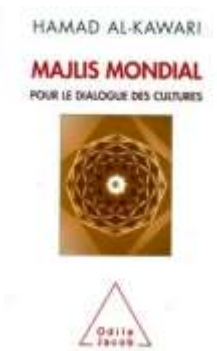

بصدور كتابي هذا باللغة الفرنسية بعد طول انتظار تكتمل حلقة كتبي باللغات الثلاث. وقد أطلقت عليه المجلس العالمي، واستوحيت العنوان من اعتبار اليونسكو للمجلس العربي من التراث العالمي. وهذا إنجاز كبير للدبلوماسية الثقافية الخليجية لإقناع العالم بأصالة المجلس ودوره الثقافي والاجتماعي والتواصلي في المجتمع، وعلينا تأصيل ذلك وجعله جزءا من المصطلحات المعروفة الدلالة في العالم. لذلك أدخلت هذا المصطلح في الكتاب الإنجليزي والفرنسي.

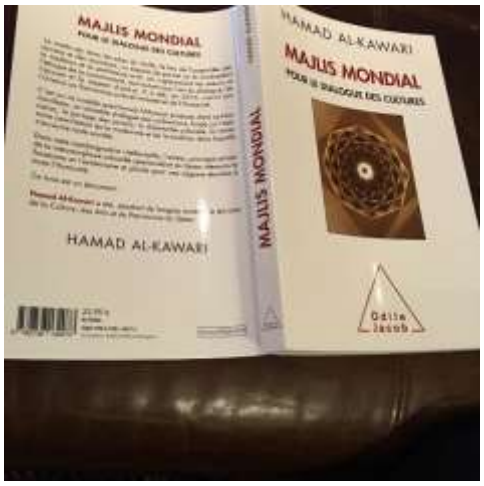

وإذا كان الكتاب الإنجليزي أقرب إلى الترجمة من كتاب (على قدر أهل العزم) إلا أن الكتاب الفرنسي مختلفا تماما في الترتيب والمحتوى، وحوى الكثير من المعلومات والتحليلات التي لم يحتوها الكتابان السابقان له، ومن الطبيعي أن يراعي ما تتصف به اللغة والعقلية الفرنسية من خصوصية، واحتوى على بعض التفاصيل عن ذكرياتي في فرنسا التي عشت فيها ردحا من الزمن وحظيت منها بالتكريم بأعلى الأوسمة من ثلاثة رؤساء، آخرها وسام الثقافة والفنون من الرئيس هولاند العام الماضي.

2016-03-19

أحمد مختار أمبو وإصلاح اليونسكو

قليل هم ممن يتخذون من وصولهم إلى مهمة دولية وسيلة لخدمة أمتهم أو قضايا عادلة أو قيم إنسانية نبيلة. ومن هؤلاء بكل تأكيد المرحوم أحمد مختار أمبو الذي عمل مديرا عاما لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) 1974 –1989. عرفته عن قرب حيث كنت مندوب بلادي في اليونسكو عندما كنت سفيرا في باريس، وكان بيني وبين السيد أمبو علاقة صداقة وتجاوب لشجاعته.

عندما جاء إلى اليونسكو كانت تسيطر عليها الثقافة الواحدة (الثقافة الأمريكية) وكانت أمريكا تدفع 25% من الميزانية ، ولكنه لم يعبأ بذلك. وقرر جعل اليونسكو لكل الثقافات حسب ميثاقها، رفضت أمريكا ذلك وانسحبت وأوقفت دفع نصيبها من الميزانية، ولكن أصحاب الثقافات الأخرى كالصينية والفرنسية واللاتينية والعربية وغيرها ساندوه، رغم الحملة الشعواء التي شنتها الصهيونية ضده باعتباره مسلما سنغاليا يزيد إدخال الإسلام الى اليونسكو. ولكن اليونسكو منذ ذلك الوقت اكتسبت شرعيتها وأكدت تمثيلها لكل ثقافات العالم وأصبح ذلك واقعا لا يمكن تجاوزه.

البلدوزر أو حملة اليونسكو

شعرت بمسؤولية تاريخية تجاه بلدي وتجاه العرب وتجاه العالم أن أسرد تلك التجربة الثرية المتمثلة في حملة غير مسبوقة في فترة الاستعداد لها وفترة القيام بها وإعداد وثائقها وبرنامجها وزيارة الدول التي قام المرشح لها، حتى أن الفرنسيين كانوا يقولون إنها حملة أكبر من منظمة اليونسكو وكانوا يطلقون عليها لتجاوب دول العالم معها (البلدوزر). وتم التنافس من مرشحين من أكبر دول العالم من الصين وفرنسا ومصر (صاحبة تجربة لمدة ثلاث مرات) ولبنان (بجالياته التي تغطي العالم) وفيتنام التي هزت العالم بحربها ضد الدولة الأكبر في العالم.

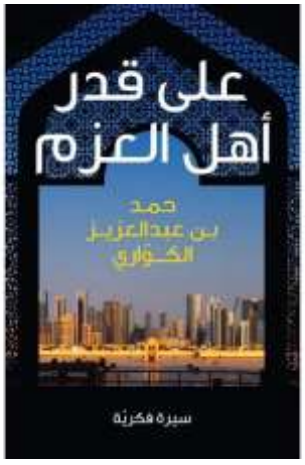

كان هذا البعد في ذهني منذ اليوم الأول الذي بدأت اليوم الأول حملتي للوصول مديرا عاما للمنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) وخاصة بعد النجاح الكبير الذي وجده كتابي على قدر أهل العزم باللغات العربية والإنجليزية، والذي صاحبني في رحلاتي في كل بقاع الأرض وشكل زادا لتقديمي للعالم وركنا أساسياً من أركان برنامجي وخطتي.

2019-08-01

ظلم ذوي القربى

قررت السعودية والإمارات والبحرين ومصر مقاطعة المرشح القطري واعتقدنا أنها سحابة صيف وتسوى الأمور، وأن موضوع اليونسكو موضوع استراتيجي يتعلق بوصول عربي بل وخليجي إلى موقع طالما تمنى العرب الوصول إليه لذلك لن تمسه السياسة. وبدأ الدسائس تدور سرا وعلنا، وما كانوا يتوقعون أن المرشح القطري سيحقق نتيجة تجعله قادرا على منافسة الدول الكبرى، فمارسوا الضغط على الدول لعدم منح أصواتها لمرشح قطر.

وجاءت الانتخابات وفاز القطري في الدورات الأربع الاولى فجن جنونهم وفي الخامسة لم يبق إلا القطري والفرنسية فتركزت جهودهم على الضغط على الدول العربية للتصويت للفرنسية. فتم الضغط على لبنان والسودان وطبعا لم تحتج مصر والمغرب إلى ضغط لاعتبارات خاصة بها. كما قاموا بالضغط على دول لا تستطيع المقاومة وكانت النتيجة في البداية تساوي الأصوات وبقدرة قادر تغيرت بانتصار الفرنسية بصوت واحد فقط على القطري رغم ما قاموا به من تهديدات وإغراءات، وضاعت فرصة ثمينة للعرب بيد العرب.

2019-08-02

على قدر أهل العزم

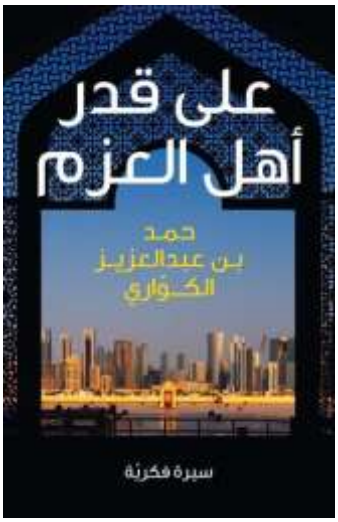

هو كتاب وضعته على مراحل في فصول تفرض علي نفسها بإلحاح كلما استعدت ما بيني وبين نفسي ذكرى من الذكريات أو حادثة من الحوادث، فقد كانت أول أمرها تعليقات محدودة على موقع الإنستجرام، أو صفحات في ملف وأحتفظ بها. ثم بدا لي و–بتشجيعكم أعزائي – أن المادة أضحت تشكل تدريجيا رؤية تعبر عن مواقف، فقررت أن أصوغ منها كتابا يجمع ما تفرق، ويكشف عن صلة الأحداث والذكريات بنظرتي إلى قضايا الثقافة والدبلوماسية والتراث والفن والأدب. وقد اعتبرت ذلك سيرة فكرية.

ولم يكن قصدي في بادئ الأمر أن أروي سيرة حياتي للناس فلذلك شروط وأوان لم يحن بعد. ولكن الترابط الذي بدا لي في ملاحظاتي وتقييداتي وملاحظاتي ونصوصي القصيرة التي كنت أنشرها جعلني أعمق النظر فيها وأعيد تركيبها بما يسهم في قراءتها في انتظام وتجانس. إنها رؤية فكرية تمثل عصارة معارفي ومواقفي وآرائي في الحياة والثقافة والدبلوماسية.

كتابة السير على قدر أهل العزم

أعترف أنني منذ ثلاث سنوات حين كتبت (على قدر أهل العزم) سيرة ثقافية، لم أكن أتصور أن يكون له الصدى والنجاح الذي أحدثه، وربما لعب عاملان دورا أساسياً في انتشاره بالإضافة إلى مضمونه وأسلوب كتابته، العامل الأول أنه قد جاء قبل الحملة الانتخابية مباشرة وجاءت الحملة ليكون الكتاب الذي يقدمني للعالم وصاحبني أينما ذهبت، وأعترف أنه كان جواز مرور وبطاقة تعريف أقدمه لمن التقي به لا ليعرف بشخصي بل يعرف بفكري وسيرتي الثقافية. الأمر الآخر الذي ساهم في انتشار الكتاب عالميا أنه ترجم إلى اللغات الفرنسية والإنجليزية ولذلك لم يكن جواز سفر وبطاقة تعريف للعرب فقط بل وللأجانب أيضا، وقد تم توزيع 5000 نسخة من كل لغة تقريبا، وقدمته لكل شخص التقيت به خلال الحملة من ذلك رؤساء دول ورؤساء وزارات ووزراء. إن تاريخي الثقافي جزء من تاريخ بلدي وتاريخ الثقافة العربية الإسلامية والعالم ككل. وأخيرا رغم مرور ثلاث سنوات على طبعه فإنه وبناء على رغبة الناشرين قريبا سنراه بالتركية والإيرانية والصينية. ومن حقي أن أعتز وأفخر أن يكون كتاب قطري قد استحوذ على كل هذا الاهتمام.

2019-09-20

كتابة السير وظلم ذوي القربى

غني عن البيان أن كتابي الجديد (وظلم ذوي القربى) والذي تم تدشينه في18سبتمبر 2019 هو سيرة حياة وتسجيل لمرحلة من حياتي شخصيا عشتها بكل جوارحي وعاشها معي بلدي والعالم، ولا زال صداها يتردد. وحين تحدثت في تقديم كتابي في كتارا بحضور نخبة من كتاب وكاتبات قطريين وعرب عشنا اللحظة من خلال الكلمة وما حوته من نوادر ومواقف وكأننا نعيش الحدث اليوم، وواجبي تجاه بلدي وتجاه العالم ألا تمر التجربة مرور الكرام، بل يجب أن تدرس التجربة وتسجل بكل تفاصيلها وتبقى جزءا من التاريخ.

أنا في هذا الكتاب لم اكتف بالسرد والنوادر والتحليل بل أيضا فيه مواضيع فكرية تثري فكر القارئ كفصل الجامعات، وفصل إسهامات الحضارة العربية الإسلامية، ودور الدبلوماسية الثقافية ويتم ترجمة الكتاب الآن بالفرنسية والإنجليزية والتركية والصينية. وفي اجتماع مجلس أمناء المكتبة الوطنية بحثنا وسائل تشجيع القطريين في تسجيل سير حياتهم وتجاربهم فالتاريخ في نهاية المطاف هو سير الحياة.

20-09-2019

الدبلوماسية الثقافية (محاضرة في روما)

أتيح لي محاضرة وحوار مع لجنة الثقافة في البرلمان الإيطالي يوم الأربعاء 16-1-2019 تحت عنوان (دور الدبلوماسية الثقافية : التجربة القطرية) وقد تحدثت عن مفهوم هذه الدبلوماسية الناعمة التي تشكل داعما للدبلوماسية السياسية، وهي ليست جديدة بل تضرب بجذورها في أعماق التاريخ حيث التفاعل بين الثقافات والتأثير بينها لم يتوقف قط، وهي تعتمد القوة الناعمة القائمة على الإقناع وتأثيرها أعمق من وسائل اخرى. فقد زال الاحتلال العسكري الروماني ولكن بقي تأثير اليونان بالفلسفة والآداب يتحدى الزمن.

ونحن في قطر من خلال علاقاتنا الثقافية والناعمة مع العالم بتنظيمنا للمؤتمرات وجهدنا في تسويات الأزمات وتركيزنا على التعليم وتمكين المرأة واحترام حقوق الإنسان ونجاح قطر لتكون الأولى في التعليم عربيا وفي رقم متقدم عالميا، جعل من الدبلوماسية الثقافية حصنا راسخا في مواجهة الحصار الظالم الذي تعرضنا له إلى جانب دبلوماسيتنا السياسية ووضوح رؤيتنا والتفاف الشعب خلف قيادتنا.

2109-01-19

المجلس – حوار الثقافات

تشرفت بحضور انطلاق مبادرة (حوار الثقافات) لرجل الأعمال الثقافة الكبير الشيخ فيصل بن جاسم آل ثاني والتي ستجول العالم لمعروضات نادرة وبحوار مصاحب لها في كل مكان تذهب إليه مساهمة من القطاع الخاص القطري في نشر الثقافة القطرية والعربية وحوارها مع الثقافات الأخرى لتنتقل من عاصمة إلى أخرى والشيخ فيصل النشط محليا أراد أن ينطلق خارجيا خدمة للثقافة في بلده وقد أطلق على المبادرة (المجلس) والمجلس العربي جزء من التراث العربي مثله مثل القهوة العربية وقد نجحنا في إدخالهما في قائمة التراث العالمي.

وهذه المبادرة تأتي في التوقيت المناسب حيث يواجه بلدنا حصارا ظالما استطعنا بتلاحمنا مع قيادتنا وبمبادراتنا الخلاقة في الداخل والخارج أن نكسره وأن نستمر في القيام بدورنا الثقافي الفعّال بانفتاحنا ودعمنا للحوار مع الآخرين. وسعادتي بالغة حين أتيحت لي الفرصةأن أكون من المساهمين في هذه المبادرة منذ أن كانت فكرة ومتابعة جميع مراحل تنفيذها.

2018-05-20